منظومة نشر العطر

في بيان المد والقصر

ومنظومة بيان طرق التلاوة

ومراتب المدات للقراء العشرة

تأليف:

العلامة الحافظ الشيخ

سَعِيدُ بنُ عَبدِ اللهِ العَبدُ اللهِ

اعتنى بها

خادم كتاب الله تعالى

محمد عبد الحكيم بن سعيد العبد الله

مَنْظُومَةُ نَشْرِ العِطْرِ
فِيْ بَيَانِ المَدِّ وَالقَصْرِ
و
مَنْظُومَةُ بَيانِ طُرُقِ الطَّيِّبَةِ
وَمَراتِبِ المَدَّاتِ للقُرَّاءِ العَشَرَةِ

تأليف:

العلامة الحافظ الشيخ

سَعِيدُ بنُ عَبدِ اللهِ العَبدُ اللهِ

اعتنى بها

خادم كتاب الله تعالى

محمد عبد الحكيم بن سعيد العبد الله

جميع الحقوق محفوظة

يطلب من:

- دار الرشيد – دمشق – حلبوني – هـ: ٢٢٢٤٩٤٢ – ف: ٢٢٤٤٣٨٣ ، بريد إلكتروني: daralrashid@mail.sy
- مؤسسة الإيمان – بيروت – ص.ب: ١١٣/٦٣٣٤ – هـ: ٥٥٩٣٥٧ – ف: ٥٥٩٣٥٨

3

بسم الله الرحمن الرحيم

(مقدمة)

الحمد لله على جزيل نعمائه، أحمده على جليل آلائه، وأشكره على جميل بلائه، وأشهد أن لا إله إلا هو شهادة أعدها ليوم لقائه وأشهد أن محمداً عبده ورسوله سيد رسله، وخاتم أنبيائه، صلى الله عليه وعلى أصحابه وأصفيائه، وأحمده على أن جعلني ممن سلك سُنَنَ سُنَّتِه واقتفاه، وورد شريعة شرعه فروّاه، حمد من غمرته نعمه، وعمَّته عطاياه،

وبعد، فإن كتاب الله تعالى خير ما تُغْنَى له الأعمار، وأعلى وآرفع مكانةً ومهابةً للمسلم المؤمن في هذه الدار، وأشرف وأجلُّ ما يتوصل به إلى دار القرار، ومن أجلّ علوم كتاب الله تعالى هو علم القراءات القرآنية الذي هو: علم يُعرف به اختلاف الناقلين لكتاب الله تعالى واختلاف أوجهه وعَزْوِ كل وجه لقارئه، وصدق الصادق المصدوق صلى الله عليه وسلم حينما وصف حملة الكتاب العزيز بالخيريِّة مُعَلِّميه ومتعلميه، فقال عليه الصلاة والسلام في الحديث الذي رواه البخاري وغيره[1] عن عثمان بن عفان رضي الله عنه (خيركم من تعلم القرآن

---

(١) رواه البخاري والترمذي عن علي، وأحمد وأبو داود والترمذي وابن ماجه عن عثمان، ورواه ابن ماجة عن سعد بلفظ: (خياركم من تعلم القرآن وعلّمه)وفي معناه ما رواه ابن الضريس وابن مردويه عن ابن مسعود بلفظ: (خياركم من قرأ القرآن وأقرأه).

وعلّمه). ومن فضل الله تعالى وكرمه ومنّه أن هيأ لهذا الدين رجالاً صدقوا ما عاهدوا الله عليه لشرف خدمة هذا الدين العظيم، في جميع النواحي والمجالات، فمنهم من عمل في خدمة الكتاب العزيز لفهمه وتفسيره وإظهار معانيه وبيان إعجازه ودلالاته، ومنهم من سخَّره الله لاستخراج أحكامه ومنظومه ومفهومه، ومنهم من عمل على فهم ألفاظه وتراكيبه، وجمله ومفرداته، ومنهم من فتح الله عليه لنظم ما فيه من علوم، وأدلة وأوجه ومراتب وطرق لأهل العلوم المختلفة وخاصة أهل علم القراءات، ومن هؤلاء العلماء الأجلاّء العالم الأديب والمحقق النجيب، الأستاذ الشيخ سعيد بن عبد الله العبد الله رحمه الله شيخ قراء مدينة حماة بسورية وشيخ الإقراء بمكة المكرمة والأستاذ بقسم القراءات.. بجامعة أم القرى سابقاً، فقد نذر حياته لخدمة هذا الدين القويم، وَسَخَّرَ جميع أوقاته لتعليم كتاب الله المتين، إقراءً وتدريساً، ونظماً وشرحاً...، فقد قَرَأَ وأقرأ وَدَرَسَ ودَرَّسَ ونظم وألّف، وفتح الله عليه فتوحاً عظيمة في كثير من المنظومات والشروحات والتعليقات على بعض الكتب.

ومن جملة هذه المنظومات منظومة (نشر العطر في بيان المد والقصر) ذكر فيها مراتب المدود ومقاديرها للقراء العشرة متبعاً ما ذكره الإمام ابن الجزري رحمه الله في كتاب النشر في القراءات العشر حول ما يتعلق بالمد المنفصل والمتصل وما يتبعهما من أحكام، من طريق الطيّبة، قال الناظم في منظومته:

وهذه أرجوزةٌ قد تمَّتْ بنشر عِطرِ المدِّ قد تَسَمَّتْ

كما أحبُّ أن أشير إلى أن المنظومة التي سنفتتح بها هذه الرسالة هي نظم الشيخ سعيد رحمه الله والكلام المنثور هو من كلام ابن الجزري رحمه الله من كتاب النشر، والمنظومة تتكون من أكثر من مائتي بيت من بحر (الرجز) ثم يلي : هذه المنظومة (بيان طرق الطيبَّة ومراتب المدَّات) للشيخ سعيد العبد الله أيضاً، ويليها أرجوزة مختصرة للمنظومة السابقة (منظومة طرق الطيبة) وهي كذلك للشيخ سعيد رحمه الله. ومما يجدر ذكره أن أكثر نظم الشيخ نظماً علميّاً كعلوم القراءات وعلوم اللغة، ومما يحسن الإشارة إليه أيضاً أن للشيخ سعيد منظومة طويلة تقع في أكثر من ثلاثة آلاف بيت وهي نظم كتاب (تهذيب الألفاظ في مترادف اللغة) لابن السِّكيت. وللشيخ بعض التحريرات لورش نظماً في أكثر من مائة وخمسين بيتاً. وله أيضاً نظم كتاب (صريح النَّص في الكلمات المختلف فيها عن حفص) للشيخ الضباع رحمه الله. تحت الطبع. فأسأل الله تعالى أن يعين ويسهِّل على إخراج هذه المنظومات ونشرها لكي ينتفع بها طلبة العلم وأهل الاختصاص من أهل القراءات واللغة وغيرهم، كما أسأله جلّ جلاله، أن يعلمنا ما ينفعنا وينفنا، بما علمنا، وأن يزيدنا من علمه وفضله وتوفيقه، وأن يجزي الناظم فضيلة الشيخ العلامة سعيد العبد الله رحمه الله خير الجزاء وأن يجعل هذه الأعمال العلمية في ميزان حسناته، وأن يرفعه بها إلى أعلى الجنان. آمين.

وإن من شكر الله تعالى شكر من له الفضل والامتنان من عباده امتثالاً **لقول النبي صلى الله عليه وسلم** : (**من لم يشكر**

الناس لم يشكر الله)[1] فإني أتوجه بعظيم الشكر والامتنان والتقدير للشيخ الفاضل والقارئ المتقن الأخ محمد أحمد المغربي تلميذ الشيخ سعيد رحمه الله. لجهوده على إخراج هذه المنظومة فله مني الشكر والتقدير ومن الله الأجر والمثوبة.

وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

كتبه/ خادم كتاب الله تعالى

محمد عبد الحكيم بن سعيد العبد الله

تخصص القراءات وعلومها

إجازة بالعشر الصغرى من

الشيخ سعيد العبد الله رحمه الله

---

(1) رواه الترمذي وحسّنه عن أبي سعيد رفعه، وقال الترمذي: حديث حسن صحيح، وأبو داود وابن حبان عن أبي هريرة، ورواه القضاعي عن النعمان، والديلمي عن جابر، وافرد الدمياطي طرقه في جزء.

ترجمة

الإمام ابن الجزري

هو الإمام الحجة الثبت المحقق المدقق شيخ الإسلام سند مقرئي الأنام، أبو الخير محمد بن محمد بن محمد بن علي بن يوسف الشهير بابن الجـــزري، ولـــد بدمشق الشام في ليلة السبت الخامس والعشرين من شهر رمضان سنة إحـــدى وخمسين وسبعمائة هجرية، ونشأ بها، وأتم حفظ القرآن الكريم في الرابعة عشرة من عمره، ثم أخذ القراءات إفراداً على أبي محمد عبد الوهاب ابـــن السَّـــلاّر، والشيخ أحمد بن إبراهيم الطحان، وغيرهما، ثم جمع للسبعة للشـــيخ إبـــراهيم الحموي ثم جمع القراءات على الشيخ أبي المَعَالي محمد بن أحمد اللبَّان، ثم رحـــل إلى الديار المصرية سنة ٧٦٩ هـــ وقرأ القراءات على أبي بكر عبد الله بن محمد الجندي، وللسبعة بمُضَمَّن يضّمن العنوان والتيسير والشاطبيه علي محمـــد بـــن الصائغ، وقرأ الحديث والفقه والبيان والمعاني والأصول على كثير من شـــيوخ مصر كالإمام القزويني وأجازه بالإفتاء شيخ الإسلام إسماعيل بن كثير قبل وفاته سنة ٧٧٤هـــ وكذلك الشيخ البلقيني، وجلس للإقراء تحت قبة النسر بالجامع الأمُوي سنين طويلة، وأخذ القراءات عنه كثير، وَلَـــيَ قضـــاء الشـــام ســـنة ٧٩٣هـــ.

آثاره ومؤلفاته:

(كتاب النشر في القراءات العشر)، (الدَّرة المضية في القـــراءات الـــثلاث

المرضية)، (منجد المقرئين)، (المقدمة فيما على قارئ القرآن أن يعلمه)، (تحبير التيسير في القراءات العشر)، (الدرايات في أسماء رجال القراءات)، وهو الطبقات الكبرى وله الطبقات الصغرى، (إتحاف المهرة في تتمة العشرة)، (وإعانة المهرة في الزيادة على العشرة)، (والحصن الحصين من كلام سيد المرسلين)، (والتمهيد في التجويد)، (البداية في علوم الرواية)، (الهداية في فنون الحديث)، وهو نظم، (الإجلال والتعظيم في مقام إبراهيم)، (الإبانة في العمرة من الجعرانه)، (التكريم في العمرة من التنعيم)، (غاية المنى في زيارة منى)، (فضل حراء)، (أسنى المطالب في مناقب علي بن أبي طالب)، (الجوهرة في النحو)، (الاهتداء في معرفة الوقف والابتداء)، (الظرائف في رسم المصاحف)، وغيرها من المؤلفات. توفي رحمه الله سنة ٨٣٣ هـ بعد حياةٍ علميةٍ قلّ بل ندر مثلها. فرحمه الله رحمةً واسعة[١].

---

(١) ترجمته من كتاب النشر في القراءات العشر للإمام ابن الجزري بتصرف المجلد الأول.

أولاً:

نَشْرُ العِطْرِ

فِي بَيَانِ المدّ والقصْرِ

المُقَدِّمَة

الْحَمْـــــدُ للَّـــــهِ الَّذِيْ قَـــدْ أَنْزَلاَ كِتَابَـــهُ مُعَظَّمًـــــاً مُبَجَّـــلا
ثُـــمَّ الصَّلاَةُ وَالسَّـــلاَمُ الدَّائِمَيْـــنْ عَلَى النَّبِيْ وَصَاحِبَيْـــهِ الْمُصْطَفَيْـــنْ
وَاعْلَـــمْ بِأَنِّـــيْ نَاظِمٌ مَا جَـــاءَ فِيْ كِتَابِ نَشْرِ الجَـــزَرِيْ وَمُقْتَفِـــيْ
أَقْوَالَـــهُ فِـــيْ جَائِـــزٍ وَوَاجِـــبِ مُبَيِّـــنُ الْمقْـــدَارِ وَالْمَرَاتِـــبِ
مُبْتَـــدِأً بِمَـــا يَخُـــصُّ الْمُنْفَصِـــلْ مُحَـــاوِلاً أَنْ لاَ يَفُـــوْتَ مَائُقِـــلْ
وَإِنْ يَفُـــتْ بَعْضٌ بِسَهْـــوٍ فَـــاعْذُرُوا يَا أَهْـــلَ قُرْآنٍ فَإِنِّـــيْ أَعْـــذُرُ
وَإِنَّنِـــيْ أَرْجُـــو إِلَهِـــيْ أَنْ يُتِـــمْ عَلَيَّ مَا أَصَّبُوْا إِلَيْـــهِ ذُوْ الكَـــرَمْ
وَهَـــذِهِ أُرْجُـــوْزَةٌ سَمَّيْتُهَـــا بِنَشْرِ عِطْرِ الْمَـــدِّ وَالقَصْـــرِ ادْرِهَا

المرتبة الأولى:

بَيَانُ مَنْ لَهُ القَصرُ فِيْ المُنْفَصل مِنَ القُرَّاء

وَاعْلَمْ بِأَنَّ الْقَصْرَ فِيْ الْمُنْفَصِلِ ... لِابْنِ كَثِيرٍ وَيَزِيْدَ الْوَجِلِ

وَذَاكَ مِنْ جَمِيْعِ طُرْقِ النَّشْرِ ... عَدَا أَبِيْ مَعْشَرْ وَكَامِلْ فَادْرِ

وَخُلْفُ قَالُوْنَ وَالآصْبَهَانِيْ ... عَنْ وَرْشِ عُثْمَانَ الْعَظِيْمِ الشَّانْ

وَعَنْ أَبِيْ عَمْرٍو وَيَعْقُوْبَ وَعَنْ ... هِشَامَ مِنْ طَرِيْقِ حَلْوَانَ اذْكُرَنْ

كَذَاكَ حَفْصٌ مِنْ طَرِيْقِ عَمْرٍو ... نَجْلِ الصَبَاحِيْ يَا لَهُ مِنْ مُقْرِيْ

وَهَاكَ مَنْ نَقَلَ عَنْ قَالُوْنَا ... قَصْراً لَهُ قُرَّاءُ مَشْهُوْرُوْنَا

نَجْلُ سِوَارٍ نَجْلُ مَهْرَانَ وَنَجْلْ ... مُجَاهِدٍ وَفَارِسٍ وَذَاكَ أَهْلْ

كَذَا أَبُوْ عَلِيٍّ الْبَغْدَادِيْ ... كَذَا أَبُوْ العِزِّ أَخُوْ الإِرْشَادِ

وَسِبْطُ خَيَّاطٍ وَأَهْوَازِيُّ ... كَذَاكَ نَجْلُ خَلَفٍ أَبِيُّ

أَعْنِيْ أَبَاطَاهِرْ وَمِثْلُهُ أَبُوْ ... قَاسِمٍ الطَّرْسُوْسِ كُلٌّ أَعْرَبُوا

بَعْضُ الْمَغَارِبَهْ وَجُمْهُوْرُ الْعِرَاقْ ... مَعَ مَنْ ذَكَرْنَا إِنَّهُمْ عَلَى وِفَاقْ

فِيْ النَّقْلِ عَنْ قَالُوْنَ قَصْرَ مَا انْفَصَلْ ... كَذَاكَ مِنْ طَرِيْقِ حَلْوَانِيْ نَقَلْ

أَيِ ابْنِ بِلِّيْمَهْ كَذَاكَ فَحَّامْ ... مَكِّيٌّ مَهْدَوِيٌّ كُلُّهُمْ إِمَامْ

وَمِنْ ذَوِيْ التَّأْلِيْفِ كُثْرٌ كَابْنِ ... غَلْبُوْنَ صَفْرَاوِيٍّ يَا ذَا أَعْنِيْ

وَالْقَصْـــرُ فِيْ الحِرْزِ وَفِيْ التَّيْسِيْـــرِ هُـــوْ أَحَـــدُ الوَجْهَيْـــنِ يَا نَصِيْرِيْ
وَقَـــدْ قَرَا الـــدَّانِيُّ بِالقَصْـــرِ عَلَى فَـــارِسْ نُجَيْـــلِ أَحْمَدٍ أَخَا العُلا
وقَصْـــرُ الاصْبَهَـــانِ جَا مِن كُتُبِ كثـــرٍ مِن آهـــلِ الشرقِ ثم الغربِ
مِـــنْ هَؤُلا ذكـــرتُ فِيْمَا قد مضى وَقَصـــرُ إِعْـــلانٍ فَزِدْ يَـــا مُرتَضَى
والقَصـــرُ مـــن روايَتِي أبـــي العَلا عَمَّـــنْ ذَكَـــرْتُ سَـــابِقَاً أَخَا المَلا
أضـــف إليهـــم صاحـــبَ العنوانِ وَشَيْخَـــهُ وَالكُثْـــرَ مِنْ إِخْـــوَانِ
وخَـــصَّ بالإدغـــامِ قَصْراً سِبْطُهُم كَـــذَا ابْنُ شِيْـــطَا وَكَذَا قَصَّاعُهُمْ
وقـــال شيـــخُ المقرئيـــنَ أعني مُحَمَّـــدَ ابْـــنِ الجَزَرِيْ ذَا الشَّـــأْنِ
لم أعلمـــنْ نَصـــاً مخالفـــاً لذا قِـــرَائَتِيْ بِـــهِ وَأَخْذِيْ حُبِّـــذَا
وقَـــالَ بالقصـــرِ لسوســـيٌّ أَخِيْ ابْـــنُ شُرَيْحٍ وَابْنُ سُفْيَـــانَ الأَبِيْ
وســـائر المغاربـــهْ وهْو أحـــدْ وَجْهَيْـــنِ فِيْ الكَـــافِيْ لِدُوْرٍ فَاعْتَمِدْ
وَغَيرُهـــم ممـــن ذَكَرنَـــا سَابِقَا فَـــلا تَكُـــنْ لِنَهْجِهِـــمْ مُفَارِقَـــا
كـــذاكَ عن يعقوبَ يروي السابقونْ قَصْـــرَ انْفِصَـــالٍ جَائِزٍ وَأْبَ الظُّنـــونْ
والقصـــرُ عن نجـــلٍ لعبدانَ عن الـْ حَـــلْوَانِ عَنْ هِشَـــامٍ قَاضٍ مُبْتَهِـــلْ
عمـــن روَوْاْ قصـــراً لسابقيـــه فَـــلا تَكُـــنْ أُخَـــيَّ مِنْ مُخَالِفِيْـــه
والقصـــرُ منْ طَريـــقِ ذرعانَ أتى عَـــن عَمْرِو عَـــنْ حَفصٍ كَمَا قَدْ ثَبَتَـــا
كـــذاك مـــن طـــريق حَمَّامـــيٍّ عَـــنِ الوَلِـــيِّ عَنْهُ يَا وَلِيِّـــي
مـــن مستنيـــرٍ ثـــم مـــن طريـــقِ أَلفِيْـــلِ عَنْـــهُ وَلَدَى التَّحْقِيْـــقِ
عنـــدَ العـــراقيـــينَ ذا المشهـــورُ طَرِيْـــقِ فِيْلِنَـــا كَذَا المَذْكُـــورُ
مـــنْ ســـابقٍ ونقـــلُ أهـــلِ القصرِ تَـــمَّ بِـــحَمْـــدِ الـــلـــهِ ثُـــمَّ الشُّكْرِ

شرح المرتبة الأولى[1]: قصر المنفصل وهي حذف المد العرضي وإبقاء ذات حرف المد على ما فيها من غير زيادة. وذلك هو القصر المحض وهي لأبي جعفر وابن كثير بكمالهما من جميع ما علمناه وروياه من الكتب والطرق حسبما تضمنه كتابنا سوى تلخيص أبي معشر وكامل الهذلي. فإن عبارتهما تقتضي الزيادة له على القصر المحض كما سيأتي نصهما واختلف عن قالون والأصبهاني عن ورش وعن أبي عمرو من روايتيه وعن يعقوب وعن هشام من طريق الحلواني. وعن حفص من طريق عمرو بن الصباح أما قالون فقطع له بالقصر أبو بكر بن مجاهد. وأبو بكر بن مهران وأبو طاهر ابن سوار وأبو علي البغدادي وأبو العز في إرشاديه من جميع طرقه. وكذلك ابن فارس في جامعه والأهوازي في وجيزه وسبط الخياط في مبهجه من طريقيه. وابن خيرون في كفايته وجمهور العراقيين. وكذلك أبو القاسم الطرسوسي وأبو الطاهر بن خلف وبعض المغاربة.. وقطع له به من طريق الحلواني ابن الفحام صاحب التجريد ومكي صاحب التبصرة والمهدوي صاحب الهداية وابن بليمة في تلخيصه وكثير من المؤلفين كابني غلبون والصفراوي وهو أحد الوجهين في التيسير والشاطبية وبه قرأ الداني على أبي الفتح فارس ابن أحمد. وأما الأصبهاني عن ورش فقطع له بالقصر أكثر المؤلفين من المشارقة والمغاربة كابن مجاهد وابن مهران وابن سوار وصاحب الروضة وأبي العز وابن فارس وسبط الخياط والداني وغيرهم. وهو أحد الوجهين في الإعلان نص عليهما تخييراً بعد ذكره القصر. وأما أبو عمرو

---

(١) هذا الكلام المنثور كما في كتاب (النشر) لابن الجزري رحمه الله والنظم للشيخ سعيد العبد الله فليعلم.

فقطع له بالقصر من روايتيه ابن مهران وابن سوار وابن فارس وأبو علي البغدادي وأبو العز وابن خيرون والأهوازي وصاحب العنوان وشيخه والأكثرون وهو أحد الوجهين عند ابن مجاهد من جهة الرواية وفي جامع البيان من قراءته على أبي الفتح أيضاً. وفي التجريد والمبهج والتذكار إلا أنه مخصوص بوجه الادغام. نص على ذلك سبط الخياط وأبو الفتح بن شيطا والقصاع في طرق التجريد وغيرهم وهو الصحيح الذي لا نعلم نصا بخلافه وهو الذي نقرأ به ونأخذ، وقطع له بالقصر من رواية السوسي فقط ابن سفيان وابن شريح والمهدوي ومكي وصاحبا التيسير والشاطبية وابن بليمة وسائر المغاربة. وكذا ابنا غلبون والصفراوي وغيرهم وهو المشهور عنه وأحد الوجهين للدوري في الكافي والإعلان والشاطبية وغيرهما. وأما يعقوب فقطع له بالقصر ابن سوار والمالكي وابن خيرون وأبو العز وجمهور العراقيين، وكذلك الأهوازي وابنا غلبون وصاحبا التجريد في مفردته وكذلك الداني وابن شريح وغيرهم وهو المشهور عنه. وأما هشام فقطع له بالقصر من طريق ابن عبدان عن الحلواني أبو العز القلانسي وقطع له به من طريق الحلواني ابن خيرون وابن سوار والأهوازي وغيرهم وهو المشهور عند العراقيين عن الحلواني من سائر طرقه وقطع به ابن مهران لهشام بكماله وكذلك في الوجيز. وأما حفص فقطع له بالقصر أبو علي البغدادي من طريق زرعان عن عمرو عنه وكذلك ابن فارس في جامعه وكذلك صاحب المستنير من طريق الحمامي عن الولي عنه وكذلك أبو العز من طريق الفيل عنه وهو المشهور عند العراقيين من طريق الفيل.

المرتبة الثانية

مَرْتَبَةُ زِيَادَةِ فُوَيْقِ القَصْرِ

وفَـــوْقَ قَصْـــرٍ قَـــدَّروا بِالأَلِفَيـــن أَوْ أَلِـــفٍ وَنِصْفِـــهِ وَبَعْـــدَ ذَيْـــنْ
زِيَـــادَةٌ وُسْطَـــى أَوِ التَّمْكِيْـــنِ مِـــن غيـــرِ إشبـــاعٍ وَذَا تَلْيِيْـــنِ
وَهَـــذِهِ عَـــنِ ابْـــنِ فَحَّـــامٍ وَقِيْـــلْ أَدْنَـــى زِيَـــادة لسبْطَنَـــا الجَلِيْـــلْ
أَلِـــفُ وَالنِّصْـــفُ وَقَوْلُ الهُذَلِـــي وَزَادَ وُسْطَـــى نَجْـــلُ شِيْطَا فَاعْقِـــلِ
وَذِي لَـــدَى مَنْ قَصَـــرَ الـــمُنْفَصِـــلا كَالـــدُّوْرِ وَالسُّـــوْسِيِّ ممَّـــنْ جَعَلا
مَـــرَاتِبَ الوجـــوبِ أَرْبَعَـــاً كَمَـــا فِـــيْ التَّذْكِـــرَهْ تَيسِيْرِ تَلْخِيْصِ اعْلَمَا
وَفَـــوقَ قَصْـــرِ الْمُنْفَصِـــلْ لِلـــدورِيْ عِنْـــدَ أَبِـــي عَمْـــرٍو مِنَ التَّيْسِيْـــرِ
قَرَا بِهَـــا ابـــنُ الجَزَرِيْ عَلَى أَبِي الـ قاســـمِ ثُـــمْ أَبِي الحسَـــنْ وقَد كَمُلْ
وَهِـــيْ لِقَالـــونَ بِخُلْـــفٍ عَنـــه قُـــرِيْ لِقَالُـــونَ بِهَـــا فَخُـــذْهُ
عَلَـــى أَبِـــي الحَسَـــنِ مِـــنْ طَرِيْقِ أَبِـــيْ نَشِيْـــطٍ كَامِـــلِ التَّحْقِيْـــقِ
وَهِـــيَ فِي الهَـــادِيْ وَفِيْ الهِدَايَـــة كَـــذَاكَ فِـــيْ تَبْصِـــرَةٍ تَذْكِـــرَةِ
كَـــذَا لِتَلْخِيْـــصِ العِبَـــارَاتِ كَمَا لِكُتْـــبِ أَهْـــلِ الغَـــرْبِ ذَلِكَ انْتَمَى
وَتِـــلْكَ أَيْ فُوَيْـــقَ قصـــرِ الْمُنْفَصِلْ فِـــيْ مُبْهِـــجٍ تُروى لِيعقـــوبَ الوَجِلْ
وَلِهِشَـــامٍ ثُمَّ حَفْـــصٍ مِنْ طَرِيـــقْ عَمْـــرٍو وَإِنْ يَظْهَـــرْ أَبُوعَمْرٍو رَفِيْـــق
كَـــذَاكَ فِي التِّـــذْكَارِ تُروى لأَبِـــي جَعْفَـــرَ نَافِـــعٍ وَحَلْـــوَانَ الأَبِـــي

أَيْ عَـــنْ هِشَـــامٍ وَعَنِ الحَمَّـــامِي عَـــنِ الوَلَـــيْ عَنْ حَفْصِ ذِيْ الإِعْلامِ

وَهَـــكَذَا أَبـــو العَـــلا إِن أَظْهَرَا كَـــذَا خَلَـــفْ مِـــنْ رَوْضَةٍ مُخَيَّرَا

وللكســـــائِيِّ سِـــوَى قُتَيْبَـــةِ كَـــذَاكَ مِـــنْ غَايَـــةْ أَبِي العُلا آثْبِتِ

وللـــولِيْ عـــن حفـــصٍ أيضاً قد وردْ مِـــنْ غَايَـــةٍ فُوَيْقَ قَصْـــرِ ذَا الرَّشَدْ

وهْـــيَ لنافـــعٍ بـــــدون ورشِ وَابْـــنِ كَثِيْـــرٍ وَأَبِيْ عَمْرٍو الخَشِيْ

وَذَاكَ لِلحـــلوانِ عَـــن هِشَـــامِ وَافَقَـــهُ يَعْقُـــوبُ بِاهْتِمَـــامِ

وَهَـــؤُلا مَصْـــدَرُهمْ تَلْخِيْـــصُ لِلطَّبَـــرِيِّ الفَـــذِّ يَـــا حَرِيْـــصُ

وَجَـــا فُوَيْـــقَ القَصْرِ فِيْ الكَامِلِ عَن قَـــالُوْنَ أَيْ مِـــنَ الطَّرِيْقَيْـــنِ ارْوِيَنْ

أَعْنـــي أَبَـــا نَشِيْـــطٍ وَالحَلْوَانِيْ كَذَلِـــكَ الحَـــلْوَانِ وَهْـــوَ الثَّانِـــيْ

رَوَاهُ مِـــنْ رِوَايَـــةِ ابْـــنِ وَرْدَانْ رَاوِيْ أَبِـــي جَعْفَـــرٍ العَدْلِ المُصَـــانْ

وَالسُّـــوسِ عَـــنْ أَبِـــي العُلا وَغَيْرِه قَـــوَّاسِ عَـــنْ أَصْحَابِ قنبلْ وَاعْزِه

لابْـــنِ كَثِيْـــرٍ وَبِهَـــذَا يُخْتَـــمُ بَحْـــثُ فُوَيْـــقِ القَصْرِ طُرًّا فَاعْلَمُوا

شرح المرتبة الثانية: فوق القصر قليلاً وقدرت بألفين وبعضهم بألف ونصف وهو مذهب الهذلي وعبر عنه ابن شيطا بزيادة متوسطة وسبط الخيـــاط بزيـــادة أدنى زيادة وأبو القاسم بن الفحام بالتمكين من غير إشباع ثم هذه المرتبة هي في المتصـــل لأصحاب قصر المنفصل مثل الدوري والسوسي عند من جعل مراتب المتصل أربعـــاً كصاحب التيسير والتذكرة وتلخيص العبارات وغيرهم كما تقدم وهي في المنفصـــل عند صاحب التيسير لأبي عمرو من رواية الدوري وذلك قرأته على أبي الحسن وأبي القاسم الفارسي. ولقالون بخلاف عنه فيه.وبهذه المرتبة قرأ له على أبي الحســـن مـــن

طريق أبي نشيط وهي في الهادي والهداية والتبصرة وتلخيص العبـــارات والتـــذكرة وعامة كتب المغاربة لقالون والدوري بلا خلاف.

وكذا في الكافي إلا أنه قال وقرأت له بالقصر وهي في المبهج ليعقوب وهشـــام وحفص من طريق عمرو ولأبي عمرو إذا أظهر.

وفي التذكار لنافع وأبي جعفر والحلواني عن هشام والحمَّاميِّ عن الولي عن حفص ولأبي عمرو إذا أظهر.

وفي الروضة لخلف في اختياره وللكسائي سوى قتيبة. وفي غاية أبي العـــلاء لأبي جعفر ونافع وأبي عمرو ويعقوب والحلواني عن هشام والولي عن حفص وفي تلخيص الطبري لابن كثير ولنافع غير ورش وللحلواني عن هشام ولأبي عمرو ويعقـــوب وفي الكامل لقالون من طريق الحلواني وأبي نشيط وللسوسي وغـــيره عـــن أبي عمـــرو وللحلواني عن أبي جعفر يعني في رواية ابن وردان وللقوَّاس عن ابن كثير يعني قنـــبلا وأصحابه.

المَرْتَبَةُ الثَالِثَةُ

فِيْ تَوَسُّطِ الجَائِزِ

وَبَعْـــدَ ذِيْ ثَالِثَـــةُ المَرَاتِـــبِ ... لِجَـــائِـــزٍ وقُـــدِّرَتْ يَا صَاحِبِـــيْ
بِأَلِـــفٍ وَأَلِـــفٍ وَنِـــصْفِـــهِ ... وَدُوْنَ نِـــصْـــفٍ وَثَلاثٍ فَـــادْرِهِ
وَهْـــيَ عِبَـــارَةٌ عَنِ التَّوَسُّـــطِ ... مَصْدَرُهَـــا تَيْسِـــيرُ دَانِـــيْ فَاضْبُطِ
كَذَلِـــكَ التَّلْخِيْـــصُ ثُـــمَّ التَّذْكِرَهْ ... عَـــنِ الكِسَـــائِيْ وَابْنِ عَامِـــرٍ فَرَهْ
توسُّطَـــاً لِتَيْـــنِ فِـــيْ المدَّيْنِ ... مُتَّصِـــلاً مُنْفَصِـــلاً ضَرْبَيْـــنِ
كَـــذَاكَ هِـــيْ مِنْ جَامِـــعِ البَيَـــانِ ... عَـــنِ الكِسَـــا إلا قُتَيْـــبَ الرَّانِيْ
وَلِمَـــنْ بَقِـــيْ نَجْـــلُ مُجَاهِدٍ يَـــرَى ... ذِيْ مَـــا سِوَى الأَعْشَى وَحَمْزَةَ اسْبُرَا
كَـــذَا سِـــوَى مَنْ قَصَـــرَ المُنْفَصِـــلا ... وَأَحَـــدُ الوَجْهَيْـــنِ عَـــنْ أَبِي العُـــلا
وَهِـــيْ لِمَـــنْ يَعُـــدَّ فِيْ المَدَّيْـــنِ ... طُوْلَـــى وَوُسْطَـــى فَاعْرِفِ النَّوْعَيْـــنِ
وَاسْتَـــثْنِيَـــنْ حَمْـــزَةَ ثُـــمَّ الأَزْرَقَـــا ... وَهْـــوَ اخْتِيَـــارُ شَـــاطِبِيٍّ اتَّقَـــى
وَقَـــوْلُ شَيْـــخِ صَاحِـــبِ العُنْـــوَانِ ... وَمَـــنْ رَوَى عَنْـــهُ أَخَـــا الإِتْقَـــانِ
وَتِـــلْكَ فِـــيْ مُتَّصِـــلٍ لِمَـــنْ قَصَرْ ... مُنْفَصِـــلاً وَجَانِبَـــاً أَهْلَ الغَـــرَرْ
ووسَّـــطَ المَدَّيْـــنِ لِلْكِسَـــائِيْ ... صَاحِـــبُ تَجْرِيْـــدٍ بِلا مِـــرَاءِ
وَقَـــدْ قَـــرَا عَلَى عُبَيْـــدِ البَاقِيْ ... عَاصِـــمُ بِالتَّوْسِيْـــطِ ذُوْ الإِشْفَاقِ

كَـــذَا الدِّمَشْقِـــي مِنْ قِرَاءَةٍ عَلَـى ... أَلْفَارِســـيْ مُوَسِّطـــاً عَنِ المَلا
كَـــذَا أَبُو نَشِيْـــطٍ عَنْ قَالُـــونَ ... وَالآصْبَهَـــانِي يَـــرْوِ عَنْ عُثْمَـــانَ
وَمِـــنْ قِرَاءَـــةِ أَبِي عَمْـــرٍو عَلَى ... أَلفـــارسيْ والمالكـــي يـــا من تلا
وَتِـــلْكَ مِن روايـــةِ الإظْهَـــارِ ... وهْـــيَ لِكُـــوْفٍ فِيْ انْفِصَالٍ جَارِ
مِـــنْ مبهـــجٍ لا حَمْـــزَةٍ وَعَمْرِو ... عَـــنْ حَفْـــصٍ الشَّبِيْـــهِ بِالهِزَبْـــرِ
وَلابـــنِ عَامِـــرٍ سِـــوَى هِشَـــام ... وَذَاكَ لِلْعَبْســـيِّ عَـــنْ إِمَـــامِ
كَابْـــنِ السَّلَـــمْ عَلِيٍّ عَنْ سُلَيْـــمِ ... عَـــنْ حَمْـــزَةٍ مِنْ مُسْتَنِيْرِ العِلْـــمِ
وَهَكَـــذَا سَائِـــرُ مَـــنْ لَمْ يَقْصُرِ ... ومَـــن خَـــلا فِيْ الذِّكرِ عَنْ ذِيْ الأَثَرِ
أَعْنِـــي بِهِ حَمْـــزَةَ دُوْنَـــهُ وَغَيْـــر ... قُتَيْبَـــةَ الأَشْنَـــانِ حَمَّامِـــي البشير
وَقَـــدْ رَوَى الحَمَّـــامِ عَنْ نقَّـــاشِهِمْ ... عَـــنِ ابنِ ذَكْوانٍ فَخُذْ مِنْ هَدْيِهِـــمْ
وَهَكَـــذَا مِنْ جَـــامِعِ ابْنِ فَـــارِسِ ... ذَا غَيْـــرَ حَمْـــزَةٍ وَالآعْشَـــى مُؤْنِـــسِ
وَهَكَـــذا عِنْـــدَ ابْنِ خَيْـــرُوْنَ سِوَى ... حَـــمْزَةَ وَالآعْشَـــى وَغَيْـــرُ مَنْ رَوَى
عَـــنْ وَرْشٍ مِنْ مِصْـــرَ كَذَا فِيْ الرَّوْضَةِ ... عَـــنْ عَاصِـــمٍ وَاسْتَثْـــنِ الآعْشَى يَا فَتَي
وَلِـــقُتَيْبَـــةٍ عَـــنِ الكِسَائِـــيْ ... وَمَـــن رَوَى عَنْ وَرْشٍ ذَاكَ الرَّائِـــي
مِـــن أَهـــلِ مِصْرٍ وَرَوَاهُ فِيْ الوَجِيْـــز ... عَـــنِ الكِسَائِـــيْ وَابْنِ ذَكْوانَ العَزِيـــزْ
وَذِيْ فِـــيْ الارْشَـــادِ لِمَـــنْ لَمْ يَمْدُدِ ... مُنْفَصِـــلا وَسِّـــطْ لِحَمْـــزَةَ النَّدِيْ
وَأَخْفَـــشٌ عَـــنْ حَمْـــزَةٍ كَنَجْـــلِ ... ذَكْوَانَ ذِيْ القَـــدْرِ العَلِـــيْ وَالفَضْلِ
وَهِيْ لِشَـــامٍ مِنْ كِتَـــابِ الكَامِـــلِ ... وَالآصْبَهَانِـــيْ عَنْ وُرَيْـــشِ الفَاضِلِ
وَذِيْ لأَصْحَـــابِ يَزِيـــدَ المُقْـــرِيْ ... وَالـــدُّوْرِ أَيْضَـــاً عَـــنْ أَبِيِّ عَمْـــرِو

وَهْـــيَ لِحَفْـــصٍ غَيْـــرَ عَمْرٍو الفَـــرْعِ وَبَـــاقِ أَصْحَـــابِ لِبَـــزٍّ المَرْعِـــي
وَذِيْ لِـــذَا المَبْسُـــوطِ عَنْ كُلٍ سِـــوَى وَرْشٍ وَالآعْمَـــشْ حَمْزَةٌ يَـــا ذَا اللِّوَا
وَدُوْنَ الآعْشَـــى ذِيْ قَرَاهَـــا عَاصِـــمُ مِـــنْ رَوْضَـــةٍ أَبُـــوْ عَلِـــيٍّ رَاسِمُ

شرح المرتبة الثالثة: فوقها قليلاً وهي التوسط عند الجميـــع وقـــدرت بثلاث الفات وقدرها الهذلي وغيره بالفين ونصف ونقل عن شيخه عبد الله بن محمد الطيرائي الذراع قدر الفين. وهو ممن يقول إن التي قبلها قدر ألف ونصف ثم هـــذه المرتبة في التيسير والتذكرة وتلخيص العبارات لابن عامر والكسائي في الضـــربين وكذا في جامع البيان سوى قتيبة عن الكسائي وهي عند ابن مجاهد للباقين ســـوى حمزة والأعشى وسوى من قصر واحد الوجهين لأبي عمرو من جهة الأداء وكذلك هي للباقين سوى حمزة وورش أي من طريق الأزرق عند من جعل المد في الضـــربين مرتبتين طولى ووسطى كصاحب العنوان وشيخه الطرسوسي وهو اختيار الشاطبي. وكذلك هي عند هؤلاء في المتصل لمن قصر المنفصل وهي فيهمـــا عنـــد صـــاحب التجريد للكسائي ولعاصم من قراءته على عبد الباقي ولابن عامر من قراءته علـــى الفارسي ولأبي نشيط عن قالون وللأصبهاني عن ورش ولأبي عمرو بكمالـــه مـــن قرائته على الفارسي والمالكي يعني من رواية الإظهار وهي في المنفصل عند صاحب المبهج للكوفيين سوى حمزة وسوى عمرو عن حفص ولابن عامر ســـوى هشـــام. وعند صاحب المستنير للعبسي عن حمزة ولعلي بن سلم عن سليم عنه ولسائر من لم يقصره سوى حمزة غير من تقدم عنه وغير الأعشى وقتيبة والحمَّامي عن النقاش عن ابن ذكوان. وكذا في جامع ابن فارس سوى حمزة والأعشى وكذا عند ابن خيرون

سوى حمزة والأعشى والمصريين عن ورش وفي الروضة لعاصم سوى الأعشى ولقتيبة عن الكسائي والمصريين عن ورش وفي الروضة لعاصم سوى الأعشى ولقتيبة عن الكسائي. وفي الوجيز للكسائي وابن ذكوان وفي إرشاد أبي العز لمن يمد المنفصل سوى حمزة والأخفش عن ابن ذكوان وهي في الكامل لابن عامر وللأصبهاني عن ورش ولبقية أصحاب أبي جعفر وللدوري وغيره عن أبي عمرو ولحفص من غير طريق عمر ولباقي أصحاب ابن كثير يعني البزي وغيره وفي مبسوط ابن مهران لسائر القراء غير ورش وحمزة والأعشى وفي روضة أبي على لعاصم في غير رواية الأعشى.

المَرْتَبَةُ الرَّابِعَة

وَقَـــدَّروا رَابِعَـــــةَ المَرَاتِـــــبِ بِـــأَلِفَـــاتٍ أَرْبَـــعٍ يَا صَـــاحِبِي
وَبَعْضُهُـــمْ أَسْقَـــطَ نِصْفَ الأَلِـــفِ وَالهُـــذَلِيُّ بِالثَّـــلاثِ فَاعْـــرِفِ
وَكُلُّهُـــمْ عَلَّـــلَ مَـــا يَقُـــولُ فَمَـــا لَنَـــا وَذَلِـــكَ التَّعْلِيْـــلُ
وَتِلْكَ فِيْ الضَّرْبَيْـــنِ يَرْوِيْ عَاصِـــمُ كَمَـــا بِتَذْكِـــرَةٍ وَتَيْسِيرِ اعْلَمُـــوا
وَمِـــنْ قِرَاءَةْ صَاحِـــبِ التَّجْرِيْـــدِ عَلَـــى عُبَيْـــدِ البَـــاقِ بِالتَّأْكِيْـــدِ
كَـــذَاكَ فِيْ قِرَاءَةِ ابْـــنِ عَامِـــرِ عَـــنْ فَارِســـيْ وَاسْتَثْنِ نَقَّاشَ السَّرِيْ
عَـــنْ شَيْخِـــهِ الحَلْوَانِ عَنْ هِشَـــامِ كَمَـــا سَيَأْتِـــيْ فَاعْرِفَـــنْ مَرَامِـــيْ
وَذِيْ لِعَاصِـــمٍ مِـــنَ الوَجِيْـــزِ فِـــيْ جَائِـــزٍ كِفَايَـــةِ التَّعْزِيْـــزِ
هِدَايَـــةِ هَادِيْ وَكَـــافِ تَبْصِـــرَهْ كَـــذَا ابْنُ خَيْـــرُوْنَ لِعَاصِـــمْ قَرَّرَهْ
وَحَمْـــزَةٌ أَيْضَـــاً لَـــدَى الرَّزَازِ عَـــنْ شَيْخِـــهِ إِدْرِيْسُ ذَاكَ الغَـــازِيْ
عَنْ خَلَفٍ عَـــنْ حَمزةٍ وَذَا انْفَـــرَدْ فِـــيْ غَايَـــةٍ أَبُـــو العُلا لَهَا سَـــرَدْ
وَصَاحِـــبُ التَّجْرِيْـــدِ خَصَّ وَرْشَـــا وَكَامِـــلٍ عَـــنْ شُعْبَـــةٍ قَـــدْ أَفْشَى
وَحَفْـــصُ أَيْضَـــاً مِـــنْ طَرِيْقِ لِعُبَيْـــدْ وَأَخْفَـــشٌ عَنِ ابْنِ ذَكْـــوَانَ الأُسَيْـــدِ
وَهِـــيْ لِدوريٍّ عَـــنِ الكِسَائِـــيْ وَعَـــنْ أَبِيْ بَكْرٍ لِلاعْشَـــى الرَّائِـــي
مَصْـــدَرُ ذِيْ مَبْسُـــوطُ نَجل مَهْـــرَانْ فِـــيْ رَوْضَـــةٍ بُنَـــيُّ عَامِـــرِ اسْتَبَـــانْ
وَلَيْـــسَ لِلْحَلْـــوَانِ فِيْهَـــا عَنْ هِشَـــام بَلِ اخْصُصِ الدَّاجُـــونِ فِيْهَـــا وَالسَّـــلامْ

شرح المرتبة الرابعة: فوقها قليلاً وقدرت بأربع الفات عند بعض من قدر الثلاثة بثلاث وبعضهم بثلاث ونصف وقال الهذلي مقدار ثلاث الفات عند الجميع أي عند من قدر الثالثة بألفين وبألفين ونصف ثم هذه المرتبة في الضربين لعاصم عند صاحب التيسير والتذكرة وابن بليمة وكذا في التجريد من قراءته على عبد الباقي ولابن عامر أيضاً من قراءته على الفارسي سوى النقاش عن الحلواني عن هشام كما سيأتي وهي في المنفصل لعاصم أيضاً عند صاحب الوجيز والكفاية الكبرى والهادي والهداية والكافي والتبصرة وعند ابن خيرون لعاصم ولحمزة من طريق الرزاز عن إدريس عن خلف عنه وفي غاية أبي العلاء لحمزة وحده. وفي تلخيص أبي معشر لورش وحده. وفي الكامل لأبي بكر ولحفص من طريق عبيد وللأخفش عن ابن ذكوان وللدوري عن الكسائي وفي مبسوط ابن مهران للأعشى عن أبي بكر. وفي روضة أبي على المالكي لابن عامر فقط ولم يكن طريق الحلواني عن هشام فيها بل الداجوني فقط.

المَرْتَبَةُ الخَامِسَةُ

وَبَعْـــدَ ذِيْ المَرْتَبَـــةُ الخَامِسَـــــــةُ ... بِالألِفَـــــاتِ الخَمْـــسِ هَذِيْ أَثْبَتُـــوا
وَقِيْـــلَ أَرْبَـــعٌ وَبَعْـــــــضٌ زَادَا ... نِصْفَـــاً عَلَى الأَرْبَـــعِ مُسْتَفَـــادَا
وَهْـــيَ لِحَمْـــزَةٍ وَوَرْشٍ مِنْ طَرِيْـــقِ ... لَـــزْرَقٍ فِـــيْ النَّوْعَيْنِ ذَا بِهِ حَقِيْـــقِ
تَذْكِـــرَةٌ تَيْسِيْرُ تَلْخِيْـــصٍ بِهَـــــا ... عُنْـــوَانُ مَعْ أُخْـــرَى مَصَـــادِرٌ لَهَـــا
وَهْـــيَ لِخَـــلادٍ بِجَامِـــعِ البَيَـــانْ ... عَـــنْ حَمـــزَةٍ وَوَرْشٍ أَيْضَاً ذَا البَنَـــانْ
وَتِـــلْكَ مِـــنْ طَرِيْـــقِ مِصْرِيِّيْنَـــا ... تَجْرِيْـــدُ فَحَّـــامٍ رَوَى مُبِيْنَـــــا
عَـــنْ حَمْـــزَةٍ وَأَزْرَقَـــهْ عَنْ وَرْشِ ... يُوْثَـــسَ مَعْ لَزْرَقٍ فِـــيْ ذَا يَمْشِـــي
وَلِهِشَـــامٍ مِـــنْ طَرِيْـــقِ نَقَّـــاشْ ... وَهْـــوَ عَـــنِ الحَلْوَانِ ذُو السَّهْـــمِ المُرَاشْ
وَهَـــذِهِ قِرَاءَتُـــهْ مُنْفَـــــــرِدَا ... عَـــنْ فَارِسِـــيٍّ فَلْـــتَـــفُـــزْ بِهَا غَـــدَا
وَهِـــيَ لِلأَعْشَـــى فَقَطْ عَنْ حَمْـــزَةِ ... مِـــنْ رَوْضَـــةٍ لأَبِيْ عَلِـــيٍّ الفَتَـــي
وَتِلْـــكَ فِـــيْ المُبْهِـــجِ فِيْ المُنْفَصِـــلِ ... لِحَمْـــزَةٍ يَـــاذَا التُّقَـــى وَالعَمَـــلِ
وَهْـــيَ لِحَمْزَةٍ سِـــوَى العَبْسِـــيُّ ... كَـــذَا سِوَى ابْنِ سَـــلَمٍ عَلِـــيُّ
فَـــرْعُ سُلَيْـــمٍ وَهْوَ رَاوِيْ حَمْـــزَةِ ... مِـــنْ مُسْتَنِيْـــرٍ وَاعْزُهَـــا لِقُتَيْبَـــةِ
عَـــنِ الكِسَـــائِيْ ثُمَّ الاعْشَى عَنْ أَبِي ... بَكْـــرٍ وَلِلْحَمَّامِ فَاعْـــزُ وَانْسُـــبِ
ذَا فَـــرْعُ نَقَّـــاشٍ وَهُوْ عَنِ ابْـــنِ ... ذَكْـــوَانَ قَعِّـــدْ لِلْعُلُـــوْمِ وَابْـــنِ
فِـــي رَوْضَـــةٍ وَجَامِـــعِ ابْنِ فَارِسِ ... تِلْـــكَ لِحَمْـــزَةٍ وَلاعْشَى مُؤْنِسِـــيْ
وَهْـــيَ لِحَمْـــزَةٍ وَأَخْفَشٍ عَنِ ابْـــنِ ... ذَكْـــوَانَ مِن إِرْشَـــادِ مَن آخَى الفَطِنِ

أَعْنِيْ أَبـا العِـزِّ وَمِـنْ كِفَايَتِـهْ لِحَمْـزَةَ الاعْشَـى قُتَيْبَةَ الوَلِـهْ
وَهْـيَ عَنِ الحَمَّـامِ مِنْ رِوَايَـةِ نُجَيْـلِ ذَكْـوَانَ الجَمِيْـلِ الهَيْئَةِ
وَفِـيْ كِتَابَـيْ نَجْلِ خَيْـرُونَ رُوِي لِحَمـزَةِ الأَعْشَـى قُتَيبَةَ السَّـوِيْ
كَـذَا لِمصْـرِيِّيْنَ عَنْ وِرْشٍ وَقُـلْ مِنْ غَايَةٍ لاعْشَى وَحِيْـدَاً ذَا النُّـزُلْ
وَهِـيْ لِمَنْ لَمْ يَذْكُـرُوا لِحمْـزَةِ يَعنـي بِـذِيْ المَرْتَبَـةِ الآتِيَـةِ
فَهُـمْ وَهُمْ مَنْ لاسُكُـوْتَ عَنْـهُ لَـمْ يُـدْرَكِ المَعْنَـى لَهَا وَالكُنْهُ
وَهْيَ لِلاعْشَـى عَنْ أَبِيْ بَكْـرٍ وَعَـنْ قُتيبـةٍ دُونَ النَّهَـاوَنْـدِيْ فَطِـنْ
وَعِنْـدَ مَـنْ لَمْ يَجْعَلُ التَّفاوُتَـا بَيْـنَ الوُجـوبِ وَالجَـوازِ يَافَتَى
فَيَنْبَغِـيْ عَلَيْـهِ مَـدُّ المُتَّصِـلْ لِلكُـلِّ أَوْ فَفَضِّـلاً لِلْمُنْفَصِـلْ
وَذَا لأَنَّ غَيْـرَ أَهْـلِ السَّكْتَـةِ لَمْ يَـرْوِ عَنْهُـمْ فَـوْقَ هَذِيْ الرُّتْبَـةِ
وَلَـمْ يَقُـلْ مِنْ قَائِـلٍ بِهَا أَحَـدْ وَذَلِكَ المَشْهُـورُ عَنْ أَهْـلِ السَّنَـدِ
تَمَّـتْ بِذَا خَامِسَـةُ المَرَاتِـبِ لِلْمَـدِّ فَانْظُـرِ تِلْوَهَـا وَرَاقِـبِ

شرح المرتبة الخامسة: فوقها قليلاً وقدرت بخمس الفات وبأربع

ونصف وبأربع بحسب اختلافهم في تقدير ما قبلها وهي في الضربين لحمزة ولورش من طريق الأزرق عند صاحب التيسير والتذكرة وتلخيص العبارات والعنوان وشيخه وغيرهم وفي جامع البيان لحمزة من رواية خلاد وورش من طريق المصريين وفي التجريد لحمزة وورش من طريق الأزرق ويونس ولهشام من طريق النقاش عن الحلواني وهي قراءته على الفارسي انفرد بذلك عنه وفي الروضة لأبي على لحمزة والأعشى فقط وهي في المنفصل عند صاحب المبهج لحمزة وحده. وفي المستنير

لحمزة سوى العبسي وعلى بن سلم عن سليم عنه ولقتيبة عن الكسائي وللأعشى عن أبي بكر قال وكذلك ذكر شيوخنا عن الحمامي عن النقاش عن ابن ذكوان.. وفي الروضة لحمزة والأعشى وكذا في جامع ابن فارس وفي إرشاد أبي العز لحمزة والأخفش عن ابن ذكوان وفي كفايته لحمزة والأعشى وقتيبة والحمامي على ابن عامر يعني في رواية ابن ذكوان وفي كتابي ابن خيرون لحمزة والأعشى وقتيبة، والمصريين عن ورش وفي غاية أبي العلاء للأعشى وحده وفي تلخيص أبي معشر لحمزة وحده. وكذا في مبسوط ابن مهران وفي الوجيز لحمزة وورش وفي التذكار لحمزة والأعشى وقتيبة والحمامي عن النقاش عن الأخفش عن ابن ذكوان. وفي الكامل لمن لم يذكر لحمزة في المرتبة الآتية وهم من لم يسكت عنه وللأعشى عن أبي بكر ولقتيبة غير النهاوندي، وينبغي أن تكون هذه المرتبة في المتصل للجماعة كلهم عند من لم يجعل فيه تفاوتاً وإلا فيلزمهم تفضيل مد المنفصل إذ لا مرتبة فوق هذه لغير أصحاب السكت في المشهور ولا قائل به. وكذا يكون لهم أجمعين في المد اللازم المذكور إذ سببه أقوى بالاجماع.

المَرتَبَةُ السَّادِسَة

مَـــرتَبَةٌ سَادِسَـــةٌ قَدَّرَهَـــــــا ... بِالأَلِفَـــاتِ الخَمـــسِ قَد حَرَّرَهَـــا

الهُذَلِـــيْ عَنِ ابنِ غُلبـــونٍ وَقِيْـــلْ ... أقَـــلُّ والصَّحِيـــــحُ أَوَّلُ السَّبِيْـــل

وَهْـــيَ مِـــنَ الكَامِـــلِ عَنْ رَجَـاءِ ... لِحَمْـــزَةَ وَابْـــنِ قَلُوْقَـــا النَّائِـــي

وَابنِ رُزَيْـــنٍ وَكَـــذَا عَـــنْ خَـــلَفِ ... وَالـــرَّاوِيْ إِدْرِيْـــسُ وَعَـــنْ مُحَـــفٍّ

وَغَيرُهُـــم مِن أَهْـــلِ سَكْـــتٍ عَنْـــهُ ... وَلِلشمُـــونِيِّ عَنَ اعْشَـــى خُـــذْهُ

وَاسْتَثْنِيَـــنْ بُنَـــيْ أَبِـــيْ أُمَيَّـــةِ ... وَهْـــوَ لِزَنْـــدُوْلانَ عَـــن قُتَيْبَـــةِ

وَلأُبَـــيٍّ عَـــن قُتَيْبَـــهْ وَرْشِ ... لِلاصْبَهَانِـــيْ لُذْ بِـــرَبِّ العَـــرشِ

وَغَيرُ مَـــن يَأتِيْـــكَ فِـــي سَابِعَـــةِ ... وَرُوِيَـــتْ عَـــنِ الكِسَـــا لِقُتَيْبَـــةِ

مِن غَايَـــةٍ وَهِيْ لَـــدَى المَبْسُـــوطِ ... لِوَرْشٍ القَـــارِيءِ ذِيْ التَّمْطِيْـــطِ

وَهْـــيَ لِحَمْـــزَةَ بِدونِ خَـــلادْ ... مِـــنْ جَامِعِ البَيَـــانِ مَرفُوعِ العِمَـادْ

وَلِلشَّمُونِيِّ عَنَ آعْشَـى عَـــن أَبِـــيْ ... بَكْرٍ وهِيْ لِحَفْـصٍ أَيْضَـــاً انْسُـــبِ

وَتِلـــكَ مِن رِوَايَـــةِ الأُشْنَانِـــي ... عَنْ صَحْـــبِ حَفْـــصٍ الوَفِيِّ الحَانِـــيْ

وَلِقتيبـــــــــةَ عَنِ الكِسَائِـــيْ ... يَجْمَعُهُـــمْ جَـــامِعُ هَـــؤُلاءِ

وَعَلَّلـــوا بِسَكْتِهِـــمْ عَلَى السُّكُـــونْ ... تَحقيقُهُم قُبيـــلَ هَمزٍ إِذْ يَكُـــونْ

قُلْـــتُ : وَقَدْ خَالَفَ دَانِـــيْ إِذْ جَعَـــلْ ... فِـــيْ مُفرَدَاتِـــهِ وَتَيْسِيْـــرِ الأُوَلْ

المَـــدَّ عَن حَمـــزَةَ قَـــدْرَاً وَاحِـــدَا ... كَسَائِـــرِ الـــرُّوَاةِ عَنْـــهُ فَاهْتَـــدَى

وَصَـــوَّبَ ابـــنُ الجَزَرِيْ ذِي المَرْتَبَـــهْ ... مِـــن أَجْلِ سَكْـــتِ المَـــدِّ لا غَيْرُ ارْقُبَهْ

تَمَّـــتْ بِذَا المَرتَبَـــةُ السَّادِسَـــةُ ... فَاحْرِصْ أَخَا العِلْـــمِ عَلَى مَا أَثْبَتُـــوا

شرح المرتبة السادسة: فوق ذلك قدرها الهذلي بخمس الفات، ونقل ذلك عن ابن غلبون وقيل بأقل والصحيح أنها على ما تقدم وهي في الكامل للهذلي عن حمزة ولرجاء وابن قلوقا وابن رزين وخلف من طريق إدريس والمحفي وغيرهم من أصحاب السكت عنه وللشموني عن الأعشى غير ابن أبي أمية وللزند ولأبيِّ عن قتيبة ولورش غير الأصبهاني عنه وغير من يأتى في المرتبة السابعة وهذه المرتبة أيضاً في غاية أبي العلاء لقتيبة عن الكسائي وفي مبسوط ابن مهران لورش وهي أيضاً في جامع البيان لحمزة في غير رواية خلاد ولأبي بكر من رواية الشموني عن الأعشى عنه ولحفص في رواية الأشناني عن أصحابه عنه وللكسائي في رواية قتيبة قال لأن هؤلاء يسكتون على الساكن قبل الهمزة فهم لذلك أشد تحقيقاً وابلغ تمكيناً (قلت) وقد خالف هذا القول في التيسير ومفرداته فجعل مد حمزة في رواية خلف وخلاد وسائر رواته واحداً والصواب والله أعلم أن هذه المرتبة إنما تتأتى لأصحاب السكت على المد لا لأصحاب السكت مطلقاً فإن من يسكت على حروف المد قبل الهمز كما يسكت على الساكن غيره قبل الهمز لا بد لهم من زيادة قدر السكت بعد المد فمن ألحق هذه الزيادة بالمد زاد مرتبة على المرتبة الخامسة ومن لم يلحقها بالمد لم يتجاوز المرتبة الخامسة ومن عدل عن ذلك فقد عدل عن الأصوب والأقوم والله تعالى أعلم.

المَرْتَبَةُ السَّابِعَةُ

وَسَابِـــعُ المَرَاتِـــــبِ الإفْـــــرَاطُ تَقدِيْرُهَـــا بِالهُذَلِـــــــيْ أَنَاطُـــوا
بِالأَلِفَـــاتِ السِّـــتِّ وَالإسْنَـــادُ لِوَرْشِهِـــم فِيْمَـــا رَوَى الحَـــدَّادُ
فَابِـــنُ نَفِيْسٍ وَابْنُ سُفْيَـــانٍ وَعَـــنْ بُنَيِّ غُلْبُـــونٍ وَكُلٌ مُؤْتَمَـــنْ
وَمَـــارُوِيْ مِن عِلمِهِـــمْ مَعْلُـومُ وَلَيْـــسَ فِيْـــهِ زَغَـــلٌ وَشُـــومُ
وَإِنَّمَـــا الـــذِيْ رَوَاهُ الهُذَلِـــيْ كَـــانَ شُذُوْذَاً مِنْـــهُ يَا ذَا فَاعْقِـــلِ
فَإِنَّـــهُ وَهِـــمْ عَلَيْهِـــمْ وَانْفَـــرَدْ مُخَالِفَـــا أَهْـــلَ الأدَا فَمَـــا أَحَدْ
قَـــالَ بِهَذَا غَيْـــرُهُ وَلْتَسْمَـــعِ نُصُوْصَهُـــم فِيْمَـــا يَجِيْ مِن مَرجِـــعِ
فَكُلُّهُمْ فِـــي المَدِّ سَـــوَّى بَيْنَ وَرْشْ وَحَمْزَةٌ وَجَانِبَـــاً مَا فِيْـــهِ غَـــشّ
بِـــذَا مَرَاتِـــبُ انْفِصَـــالٍ تَمَّـــتِ يَلِـــيْ مَرَاتِـــبُ الوُجُـــوبِ يَا فَتِيْ

شرح المرتبة السابعة: فوق ذلك وهي الإفراط قدرها الهـذلي بست ألفات وذكرها في كامله لورش فيما رواه الحداد وابن نفيس وابن سـفيان وابـن غلبون وقد وهم عليهم في ذلك وانفرد بهذه المرتبة وشذ عن إجمـاع أهـل الأداء وهؤلاء الذين ذكرهم فالأداء عنهم مستفيض ونصوصهم صريحة بخلاف ما ذكـره ولم يتجاوز أحد منهم المرتبة الخامسة وكلهم سَوَّى بين ورش من طريق الأزرق وبين حمزة وسيأتي حكاية نصوصهم والله الموفق.

أَحوَالُ المُتَّصِل

قَـــد قِيْـــل هِـــيْ أَرْبَعـــةُ ثَلاثَـــةُ ... ثِنْتَـــانِ أَبْصِـــرْ مَالذَاكَ أَثبَتُـــوا
وَذَا اتصـــــالٍ مُـــدَّ لِلكَثِيـــرِ ... مِن مَشْـرِقٍ وَمَغْـــرِبِ التَّحْرِيْـــرِ
مِن مَـــدِّ إِشْبَـــاعٍ بِقَـدرٍ وَاحِـــدِ ... مِـــن غَيـــرِ إِفْحَـاشٍ وَلا تَزَايُـــدِ
نَـــصَّ عَلَى هَذَا كَثِيـــرٌ عَدُّهُـــم ... ابْنُ سِـــوَارٍ وَابْـــنُ شِيْطَـــا فَاذْرِهِـــمْ
كَـــذا أَبُـــوالعِـــزِّ القَلانِسِـــيُّ ... وَسِبْـــطُ الخَيَّـــاط يَاحَيِـــيُّ
كَذَا أَبُـــو عَلِـــيٍّ البَغْـــدَادِيْ ... وَالمَهْـدَوِيْ وَالمَلِـــكُ ذُو الرَّشَـــاد
وَالطَّبَـــرِيُّ ذَا أَبُـــو مَعْشَرْ وَقُـــلْ ... أَبُـــوالعَلا الهَمَـــدَانِ مَعْ قومٍ كَمُـــلْ
فَهَـــؤُلاءِ أَشْبَعُـــوا لِلوَاجِـــبِ ... مَعْ مَنْ لَهُـــمْ مِنْ تابِـــعٍ وَصَاحِـــبِ
لَكِـــن بِلا زِيَـــادَةٍ تُخَـــالِفُ ... آرَاءَ قَـــوْمٍ وُفِّقُـــوا وَأَنْصَفُـــوا
وَآخَـــرُونَ قَـــد رَأَوُا تَفَاضُـــلا ... فِـــي مَـــدِّهِ خِـــلافَ مَا قَد نُقِـــلا
وَآخَـــرُونَ قَـــدْ رَأَوا كَمَنْ مَضَـــى ... مِمَّن ذَكَرْنَـــا فِي تفـــاضُلِه اقْتِضَـــا
وَاخْتَلَفُوا فَي كَـــمْ تَكُـــونُ مَرَاتِبُـــه ... فَقَـــالَ بَعْـــضٌ أَرْبَـــعٌ تُوَاكِبُـــه
إِشْبَـــاعُ دُونَـــهُ تَوسُّـــطٌ وَدُوْنْ ... وَهَذِه مِنْ بَعْـــدِ قَصْـــرِهِ تَكُـــونْ
مِن هَؤُلاءِ الدَّانِ وَابـــنُ البَاذِشِـــيْ ... كَـــذَا ابنُ بِلِّيْمَـــا وَغُلبُـــونِ الخَشِيْ
وَقَـــالَ بِالمَرْتَبَـــةِ الخَامِسَـــةِ ... لِلسَّكْـــتِ بَينَ سَـــاكِنٍ وَهَمـــزَة
الحَافِظُ الدَّانِـــيُّ فِـــي الضَّرْبَيْـــنِ ... مُمَكِّنـــاً يَزِيـــدُ فِـــي المَدَّيْـــنِ
وذاك مِـــن طرِيـــقِ لَشْمُونِـــيٍّ عَنْ ... لَعْشَى وَهُوْ عَن شُعبةٍ كَمَـــا زُكِـــنْ
كَذَاكَ مِن طَرِيْـــقِ لَشْنَانِـــيٍّ عَـــنْ ... أَصْحَـــابِ حَفصٍ ذَا روى عَن عَاصِـــمٍ

كَذَا ارْوِهَا عَنْ حَمْزَةٍ وَاسْتَثْنِ ... خَلاَدَ وَارْفُلْ بِثِيَابِ الأَمْنِ

كَذَاكَ عَن قُتيبة عَن شَيْخِهِ ... أَعْنِي عَلِيَّاً الكِسَائِيْ فَادْرِهِ

وَهَذِهِ تَجْرِي لِكُلِّ مَنْ سَكَتْ ... مَا بَيْنَ هَمْزَةٍ وَسَاكِنٍ ثَبَتْ

وَبَعْضُهُم رَابِعَةً قَد أَسْقَطَا ... فَقَالَ وُسطَى دُونَهَا فَوقُ امْتَطَى

ذَاكَ ابْنُ مَهْرَانٍ وَنَجْلُ فَحَّامْ ... كَذَا أَبُو النَّصْرِ وَنَجْلُهُ الهُمَامْ

أَهوازِ جَاجَانِيْ رِجَالُ المَذْهَبِ ... وَغَيرُهم مِن الشُّيُوخِ النُّجُبِ

وقَدَّرَ المَرَاتِبَ الثَّلاثَةَ ... بِالأَلِفَينِ نَجلُ مَهرَانَ الفَتَى

وَبِالثَّلاث وَسَّطَنْ وَطَوَّلا ... بِأَرْبَعٍ مِن أَلِفَاتٍ يَافُلا

وَآخرونَ طَوَّلُوا وَوَسَّطُوا ... وَغيرَ هَاتِينِ أُخَيَّ أَسْقَطُوا

إِبْنُ مجَاهِدٍ وَطَرْثُوثِيُّ ... وَابنُ خَلَفْ وَغَيرُهُم أَبِيُّ

فَهَؤُلاء وَسَّطُوا وَطَوَّلُوا ... وَغَيرُ هَاتِين أَخِيْ قَد أَهْمَلُوا

وَلَم يُفَرِّقْ أَحَدٌ مِنْ عُلَمَا ... مَابَينَ (جَآ) و(خَآئِفاً) لَهُ انْتَمَا

قَدْ قَالَ بَعْضٌ مَدُّ (جَآ) أَطولُ مِن ... مَدِّكَ (خَآئِفاً) فَذَا قَولٌ زَمِنْ

بِسَبَبِ الفَتْحِ وَكَسْرِ الهَمزَةِ ... فَرْقٌ بِقَدرِ المَدِّ ذَا لَم يَثْبُتِ

فَهَذِهِ أَقوَالُ مَن قَد سَبَقُوا ... مِن قَارِئِينَ بِالهُدى تَحقَّقُوا

فَبَعضُهُمْ عَدَّ المَرَاتِبَ التِي ... لِوَاجِبٍ بِأَرْبَعٍ أَو خَمْسَةِ

مِن بعدِ قصرٍ وَلِبَعضِهِمْ ثَلاثْ ... وُسْطَى وَدُونَهَا وَفوقَهَا غِيَاث

وَبعضُهُم وُسطَى وَطُولاً جَعَلا ... فَقَطْ وَحَاذِرْ أن تُطِيْلَ الأَمَلا[1]

---

(١) الشيخ سعيد: سبق وأن نبهت على أمرٍ لم يقل به أحدٌ من العلماء المعتبرين ؛ ألا وهو أن أناساً فرَّقوا بين مد كلمة (جآء) ذات الهمزة المفتوحة ، وبين مد كلمة

الخاتمة

وَهَـــذِهِ أُرجـــوزَةٌ قَـــد تَمَّـــتْ بِنَشْرِ عِطْـرِ المَـــدِّ قَـــدْ تَسَمَّـــتْ
وَتَـــمَّ نَظْـــمُ نَشرِ عِطرٍ مَعْ بَيَـانِ أَلَمَـــدِّ وَالقَصـــرِ فَبَـــرِّكْ مَع تَهَـانِ
أُخَيَّ وَالحَمـــدُ لِخَالِـــقِ الأُمَـــم وَوَاهِـــبِ مَالَيْـــسَ يُحصَـــى مِن نِعَـــم
رَاجِيَـــةً لِقَـــارِيءٍ وَمُقْـــرِيءِ حُسْـــنَ الخِتَـــامِ وَالنعِيـــمِ الأَمْرَءِ
خِتَامُهَـــا الحَمـــدُ لِرَبٍ قَـــدْ عَـــلا فَوقَ العِبَادِ قَـــاهِراً مَنْ قَـــدْ عَـــلا
مُصَلِّيَـــاً مُسَلِّمَـــاً عَلَى الرَّسُـــولْ وَالآلِ والصَّحْـــبِ الكِـــرَامِ وَالعُدُول
نَاظِمُهَـــا اسْمُـــهُ سَعِيْـــدُ نَجْـــلُ أَبِيـــه عبد اللَّه وَهْـــوَ نَسْـــلُ
مُحَمَّـــد وَيَـــا لَـــهُ مِن آسْـــمِ وَالأَصْـــلُ لِلأَحْسَـــاءِ طُرَّاً يَنْمِـــيْ
أَبيَاتُهَـــا رَاءٌ وَزَايٌ فِـــي العَـــدَدْ إِن تعرف الجُمَّـــلَ تَظْفَـــرْ بالرَّشَـــدْ
ثُـــم الصَّـــلاةُ وَالسَّـــلامُ مَا هَمَـــى غَيـــثٌ وَلاحَ أَيُّ نَجْـــمٍ فِي السَّمَـــا
عَلَـــى النَّبِـــيِّ الهَاشِمِـــيِّ المُصْطَفَـــى وَآلِـــهِ وَصَحْبِـــهِ أَهْـــلِ الوَفَـــا

شرح أحوال المتصل: فإما المتصل فاتفق أئمة أهل الأداء من أهل العراق إلا القليل منهم وكثير من المغاربة على مده قدراً واحداً مشبعاً من غير إفحاش ولا خروج عن منهاج العربية. نص على ذلك أبو الفتح ابن شيطا وأبو طاهر بن سوار

(خآئفين) ، ذات الهمزة المكسورة ، بحجة الفتح والكسر ، وهـــذا التفريـــق لـــيس لـــه نصيب من الصحة ؛ لذلك ينبغـــي أن يجتنـــب وأن لا يعمـــل بـــه ، وصـــلى الله علـــى سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم .

وأبو العز القلانسي وأبو محمد سبط الخياط وأبو علي البغدادي وابو معشر الطبري وأبو محمد مكي بن أبي طالب وأبو العباس المهدوي والحافظ أبو العلاء الهمداني وغيرهم حتى بالغ أبو القاسم الهذلي في تقرير ذلك راداً على أبي نصر العراقي حيث ذكر تفاوت المراتب في مده فقال مانصه: وقد ذكر العراقي أن الاختلاف في مد كلمة واحدة كالاختلاف في مد كلمتين قال ولم أسمع هذا لغيره وطالما مارست الكتب والعلماء فلم أجد أحداً يجعل مد الكلمة الواحدة كمد الكلمتين إلا العراقي بل فَصَّلوا بينهما. انتهى. ولما وقف أبو شامة رحمه الله على كلام الهذلي رحمه الله ظن أنه يعني أن في المتصل قصراً فقال في شرحه: ومنهم من أجرى فيه الخلاف المذكور في كلمتين ثم نقل ذلك عن حكاية الهذلي عن العراقي وهذا شيء لم يقصده الهذلي ولا ذكره العراقي وإنما ذكر العراقي التفاوت في مده فقط وقد رأيت كلامه في كتابه الإشارة في القرآآت العشر وكلام ابنه عبد الحميد في مختصرها البشارة فرأيته ذكر مراتب المد في المتصل والمنفصل ثلاثة: طولى – ووسطى، ودون ذلك. ثم ذكر التفرقة بين ما هو من كلمة فيمد وما هو من كلمتين فيقصر قال وهو مذهب أهل الحجاز غير ورش وسهل ويعقوب واختلف عن أبي عمرو وهذا نص فيما قلناه فوجب أن لا يعتقد أن قصر المتصل جائز عند أحد من القراء وقد تتبعته فلم أجده في قراءة صحيحة ولا شاذة بل رأيت النص بمده؛ وورد عن ابن مسعود رضي الله عنه يرفعه إلى النبي صلى الله عليه وسلم فيما أخبرني الحسن بن محمد الصالحي فيما قرئ عليه وشافهني به عن علي بن أحمد المقدسي. أنا محمد بن أبي زيد الكراني في كتابه. أنا محمود بن إسماعيل الصيرفي. أنا أحمد بن محمد بن الحسين الأصبهاني. أنا سليمان بن أحمد الحافظ. ثنا محمد بن علي الصايغ المكي. ثنا سعيد بن منصور. ثنا شهاب بن خراش. حدثني مسعود بن يزيد الكندي قال: كان ابن مسعود يقرئ

رجلاً فقرأ الرجل ﴿**إنما الصدقات للفقراء والمساكين**﴾ مرسلة فقال ابن مسعود ما هكذا أقرأنيها رسول الله صلى الله عليه وسلم. قال كيف أقرأكها يا أبا عبد الرحمن؟! فقال اقرأنيها: إنما الصدقات للفقراء والمساكين. فَمَدَّها. هذا حديث جليل حجة ونص في هذا الباب رجال إسناده ثقات رواه الطبراني ي معجمه الكبير وذهب الآخرون مع من قدمنا ذكره آنفاً إلى تفاضل مراتب المد فيه كتفاضلها عندهم في المنفصل.

واختلفوا على كم مرتبة هو؟! فذهب أبو الحسن طاهر بن غلبون والحافظ أبو عمر والداني وأبو علي الحسن بن بليمة وأبو جعفر بن الباذش وغيرهم إلى أنها أربع مراتب: إشباع، ثم دون ذلك، ثم دونه، ثم دونه، وليس بعد هذه المرتبة إلا القصر وهو ترك المد العرضي وظاهر كلام التيسير أن بينهما مرتبة أخرى وأقرأني بذلك بعض شيوخنا عملاً بظاهر لفظه وليس ذلك بصحيح بل لا يصح أن يؤخذ من طرقه إلا بأربع مراتب كما نص عليه صاحب التيسير في غيره فقال في المفردات من تأليفه إنه قرأ للسوسي وابن كثير بقصر المنفصل وبمد متوسط في المتصل وأنه قرأ عن الدوري وقالون على جميع شيوخه بمد متوسط في المتصل. لم يختلف عليه في ذلك. قال: وإنما اختلف أصحابنا عنهما في المنفصل. ولذا ذكره في جامعه وزاد في المتصل والمنفصل جميعاً مرتبة خامسة هي أطول من الأولى لمن سكت على الساكن قبل الهمزة وذلك من رواية أبي بكر طريق الشموني عن الأعشى عنه ومن رواية حفص طريق الأشناني عن أصحابه عنه ومن غير رواية خلاد عن حمزة ومن رواية قتيبة عن الكسائي لأن هؤلاء إذا مدوا المد المشبع على قدر المرتبة الأولى يريدون

التمكين الذي هو قدر زمن السكت. وهذه المرتبة تجري لكل من روى السكت على المد وأشبع المد كما سيأتي.

وذهب الإمام أبو بكر بن مهران في البسيط وأبو القاسم بن الفحام والأستاذ أبو علي الأهوازي وأبو نصر العراقي وابنه عبد الحميد وأبو الفخر الجاجاني وغيرهم إلى أن مراتبه ثلاث: وسطى وفوقها ودونها. فأسقطوا المرتبة العليا حتى قدره ابن مهران بألفين ثم بثلاثة ثم بأربعة.

وذهب الأستاذ أبو بكر بن مجاهد وأبو القاسم الطرسوسي وأبو الطاهر بن خلف وغيرهم إلى أنه على مرتبتين: طولى. ووسطى. فأسقطوا الدنيا وما فوق الوسطى. وسيأتى تعيين قدر المرتبة في المنفصل وقد ورد عن خلف عن سليم أنه قال أطول المد عند همزة المفتوح نحو (تلقاء أصحاب. وجاء أحدهم. ويا أيها) قال والمد الذي دون ذلك (خائفين، والملائكة، يا بني إسرائيل) قال وأقصر المد (أولئك) وليس العمل على ذلك عند أحد من الأئمة بل المأخوذ به عند أئمة الأمصار في سائر الأعصار خلافه إذ النظر يرده والقياس يأباه. والنقل المتواتر يخالفه. ولا فرق بين(أولئك وخائفين) فإن الهمزة فيهما بعد الألف مكسورة.

* تمت منظومة (**نشر العطر في بيان المد والقصر**) للعلاّمة الشّيخ سعيد العبد الله (**وشرحها من كتاب النشر**) في القراءات العشر للإمام ابن الجزري رحمهما الله تعالى.

ثانياً:

أرجوزة بيان طرق الطيبة ومراتب المدات للقراء العشرة

رحمهم الله

نظم العلامة الشيخ سعيد بن عبد الله العبد الله رحمه الله

المقدِّمَـة

الحَمدُ للـــه عَـــلَى مَـــا وفَّقَـــا مِـــن نَظْـــمِ طُرْقِ الطَّيبَـــهْ وَحَقَّقَـــا
ثُـــمَّ الصَّـــلاةُ وَالسَّـــلامُ أَبَدَا عَلَى النَّبـــيْ وَالصَّحْبِ مَـــا نَجْـــمٌ بَدَا
وَبَعدُ هَـــذِيْ طُـــرُقٌ مُنَسَّقَـــهْ مِـــن تُحْفَـــةِ الطَّلَبَـــةِ المُوَثَّقَـــهْ
تَأليفُهَـــا قَـــامَ بِه شَيْـــخٌ أَمِيـــنْ ذَا مُصْطَفَـــى إِمَامُ جَيْـــشِ المُسْلِميـــنْ
ضَمَّنَهَـــا مَرَاتِـــبَ المَـــدَّاتِ وكُتْـــبُ مَن مَضَـــى مِـــنَ الثِّقَـــاتِ
وَهَا أَنَـــا أَشْـــرَعُ حَسْـــبَ مَا وَرَدْ فِيْ عَرْضِ مَن لَـــه لَدَى القُـــرَّا سَنَـــدْ

فصل في طرق قالون

(رواية قالون)

فَقَدْ رَوى عَنْ نَافِعٍ قَالُونُ ... وَوَرْشُ ذَا قَارِئُنَا المَصُونُ

وَقُلْ لِقالُونَ طَرِيقَانِ هُمَا ... أَبو نَشِيطٍ ثُمَّ حَلْوَانِ اعْلَمَا

أَمَّا أَبو نَشِيطٍ مِنْ طَرِيقِي ... بُنَيِّ بُوَيَانٍ وَقَزَّازٍ أُخَيْ

يُعْزَى طَرِيقُ نَجْلِ بويانَ لِمَا ... فِيْ عَشْرَةٍ وَسِتٍّ كُتْبٍ قُدِّمَا (١٠)

بِالأَلِفَيْنِ وَثَلاثٍ وَبِقَصْرْ ... مَدَّ ابْنُ بُويَانَ انفِصَالاً دُونَ وِزْرْ

وَوَافَقَ القَزَّازُ مَنْ تقدَّمَه ... مِنْ كُتُبٍ عَشْرٍ وَوَاحِدٍ أَبَهْ

وَقُلْ لِحَلْوانِيْ طَرِيقَانِ هُمَا ... إِبْنُ أَبِي مَهْرَانَ جَعْفَرٌ سَمَا

أَمَّا ابنُ مَهْرانَ طَرِيْقُهُ أَتَى ... مِنْ كُتُبٍ عِشْرِيْنَ كُلٌّ ثَبَتَا

مَدُّ ابنِ مَهْرانَ عَنِ الحَلْوانِيْ ... كَالسَّابِقِينَ يَاأَخَا الإِحْسَانِ

بِالأَلِفَيْنِ وَثَلاثٍ جَعْفَرُ ... ثَلاثَةُ الكُتْبِ لِذَيْنِ مَصْدَرُ

وَأَشْبَعَ الوَاجِبَ قَالُونُ وَمَدْ ... بَالأَلِفَيْنِ وَثَلاثٍ ذَا الرَّشَدْ

وَكُتْبُ قَالُونَ اعْدُدَنْ عِشْرِيْنَا ... مَعْ تِسْعَةٍ قَدْ بُيِّنَتْ تَبيِينَا

فَصْلٌ فِيْ طُرُقِ وَرْشٍ عَنْ نَافِع

وَقُـــــــل طَرِيقَـــانِ لِوَرْشٍ لَزْرَقُ وَالأَصْبَهَانِـــيُّ كَمَـــا قَدْ حَقَّقُـــوا
وَذَكَـــرَ النَّحَـــاسُ وَابِـــنُ سَيْفِ طَرِيقَـــيِ الأَزْرَقِ دُوْنَ حَيْـــف (٢٠)
وَمَدَّ كُـــلٌّ مِن طَرِيْقَـــيْ لَـــزْرَقِ بِالأَلِفَـــاتِ الخَمـــسِ يَاذَا الحَـــذَقِ
مِن تِسْـــعِ كُتْـــبٍ أَوَّلٌ وَالثَّانِـــيْ مِنْ عَشْرَةٍ فَاعْـــرِفْ أَخَـــا البَيَـــانِ
وَمَنْ يَمُـــدْ بِغَيرِ خَمْـــسِ الأَلِفَـــاتْ دَعْ قَوْلَـــهُ وَإِن يَكُـــنْ مِنْ الثِّقَـــاتْ

طُرُقُ الأَصبَهَانِيِّ عَنْ وَرش

وَهِبَـــةُ اللهِ كَـــذَا المطَوِّعِـــي فَرِعَـــانِ قُل لِلأَصْبَهَـــانِ الأَلْمَـــعِ
لِلأَلِفَيـــنِ وَثَـــلاث وَقَصَـــرْ هِبَةُ مِـــن خَمْـــسٍ وَعَشْـــرَةِ غُـــرَرْ
وَالقَصْـــرُ وَالأَلِفَـــانِ وَالتَّوَسُّـــطُ قَـــرَا بِهَـــا المُطَوِّعِـــيُّ الضَّابِـــطُ
مَصْـــدَرُ هَذِيْ مُبْهِـــجٌ مِصْبَـــاحُ وَكَامِلٌ تَلْخِيْصُ مَعشَـــرْ وَاضِـــحُ
مَرَاتِـــبُ اتِّصَـــالِ لِصَبْهَانِـــيْ تَوسِـــيْطُ إِشْبَـــاعٍ بِلا نُكْـــرَانِ
وَقَولُـــه المَرَاتِـــبُ الثَّلاثَـــةُ مِـــنْ طَيْبَـــةٍ فَهَـــذه مُشْكِلَـــةُ
إِذَ لَـــم يَعُـــدَّ غَيرَ ثِنتيـــنِ فَكُـــنْ مُـــحَرِّرَاً لِقَولِـــه وَلا تَهُـــنْ[1] (٣٠)
وَكُتْـــبُ وَرشٍ سَبْعَـــةٌ عِشْـــرونَ مَـــعْ سِتَّـــةٍ لِنَافِـــعٍ تَعْيِنَـــا

---

(١) يعني أن صاحب الرسالة ذكر للاصبهاني التوسط والإشباع ، وفي نهاية عَدِّه مصادر هذا الحكم ، قال : والمراتب الثلاثة من الطيبة ؛ علماً أنه لم يذكر سوى وجهين فقط.

طُرُقُ البَزِّيِّ عَنِ ابْنِ كَثِيرٍ المَكِّيِّ

وَقُـــلْ عَنِ الَمكـــيْ رَوَى البَـــزِّيُّ ... وَقُنْبُـــلٌ كِلاهُمَـــا سَـــــوِيُّ
وَالقَصـــــرُ فِي الجَائِـــزِ لِلمَكِّـــيِّ ... مِـــن طَيْبَةِ النَّشرِ الكِتَـــابِ الحَـــيِّ
رَوَى أَبُـــو رَبيعَـــةٍ وَابنُ الحُبَـــابْ ... عَـــن أَحمَـــدِ البَزِّيِّ كُلٌّ مُسْتَطَـابْ
نَقَّاشُهُـــمْ وَابْنُ بَنَـــانٍ رَوَيَـــا ... عِلْـمَ أَبِـــي رَبِيْعَـــةٍ مُسْتَوِيَـــا
وَذَا اتِّصَـــالٍ أَشْبَعَـــنْ وَمُـــدَّا ... بِالأَلِفَيـــنِ وَثَـــلاثٍ تُهْـــدَى
وَكُتْبُـــهُ ستَّـــةْ عَشَـــرْ وَأَشْبَعَـــا ... لابْنِ بَنَـــانٍ مِن كِتَابَيـــنِ مَعَـــا
لابـــنِ الحُبَـــابِ أَحمَدَ بنِ صَـــالِحِ ... وَالعَبـــدُ لِلْوَاحِـــدِ نَجْـــلُ المُصلِـــحِ
بِالأَلِفَيـــنِ وَثَـــلاثٍ مَـــدَّا ... أَحْمَدُ مِـــن كُتْـــبِ ثَـــلاثٍ تُسْـــدَا
أَشْبَعَ عَبـــدُ الوَاحِـــدِ ابنُ عُمَـــرَا ... مِـــن كَامِـــلٍ وَالمُنتَهَى وَقُـــرِّرَا (٤٠)

طُرُقُ قُنْبُلٍ عَنِ ابنِ كَثِيْرٍ المَكِّيِّ

إِبنَـــا مُجَاهِدٍ وَشَنبُـــوذٍ لِقُـــذْ ... بُـــلٍ طَرِيْقَـــانِ فَخُذْ مَـــا قَد حَسُنْ
وَالسَّـــامِرِيْ وَابْـــنُ مُحَمَّدْ صَـــالِحُ ... لابـــنِ مُجَـــاهِدٍ طَرِيْقَـــانِ امْنَـــحُ
بِالأَلِفَيـــنِ مُـــدَّ وَسِّطْ أَشْبَعَـــا ... لِلسَّـــامِرِيْ لِعَشْـــرِ كُتْبٍ فَارْجِعَـــا
أَشْبِـــعْ فَقَط لِصَـــالِحٍ مِـــن كُتْـــبِ ... ثَلاثَـــةٌ مُصَلِّيَـــاً عَلَى النَّبِـــي
وَمَذْهَـــبُ ابْنُ مُجَـــاهِدٍ فِي سَبْعَتِـــهْ ... تَوَسُّـــطٌ لِلْمَـــكِّ حَقِّقْ وَانْتَبِـــهْ
وَالقَـــاضِ ذَا أَبو الفَـــرَجْ وَالشَّطْـــوِيْ ... عِلْـــمَ ابنَ شُنْبُوذٍ فَكُـــلٌّ يَـــرْوِيْ

وَقُـــل أَبـــوتَغْلِـــبَ أَعْنِـــي المُلْحِـــمِ كَـــذَا أَبـــوالنَّـــصْرِ لنحبز يَنْتَمِـــيْ
وَذَان لِلْقَـــــاضِيْ فَقُـــل قَرْعَانِـــيْ يُشبِـــــعُ كُـــلٌ أَوَّلٌ وَالثَّانِـــيْ
مِن كُتُـــبٍ ثَلاثَـــةٍ مُخْتَلِفَـــهْ مَـــعَ اتِّفَـــاقٍ بَعْضُهـــا فَلْتَعْرِفَـــه
وَأَشْـبَعَ الشَّطَـــوِيُّ مِـــنْ أَرْبَعَـــةِ عِشْرُونَ كُتْبُ المَلِكِّ قُل مَعْ سَبْعَـةِ (٥٠)

طُرُقُ الدُّوْرِيِّ مِن رِوايَتِهِ عَن أَبِي عَمْرو

وَعَـــنْ أَبِـــيْ عَمرٍو رَوى الـــدُّوْرِيُّ وَمِثلُـــهُ أَيْضَـــا رَوَى السُّوْسِـــيُّ
وَقُـــل أَبـــو الزَّعْـــرَا رَوَى عَنْ دُوْرِ كَابِـــنِ فَرَحْ مُنَـــوَّرٍ بَالنُّـــوْرِ
وَعَـــن أَبِي الزَّعْرَا رَوى ابنُ مُجَـــاهِد وَبُنَـــيٍّ يَعقُـــوبَ المُعَـــدِّلْ أَسْنَـــد
وَبُنَـــيٍّ يَعقُـــوبَ اسمُـــهُ مُحمَـــدُ وَلَقَّبُـــوهُ بِالمُعَـــدِّلْ فَاهْتَـــدُوا
بِالأَلِفَيـــنِ وَالثَّـــلاثِ الجَـــائِزُ وَالقَصْـــرِ وَالتَّوسِيْطِ مِمـــا أَحـــرَزُوا
لابـــنِ مُجـــاهِدٍ وَذِيْ مِـــن كُتْـــبِ عِشْرِيْـــنَ مَعْ ثَمَـــانٍ يَاذَا الكَسْـــبِ
وَالأَلِفَـــانِ وَالثَّـــلاثِ القَصْـــرُ مِـــن سِـــتِّ كُتْـــبٍ لِلْمُعَـــدِّلِ أَجْـــرُ
وَابنُ أَبِـــي بِـــلالٍ زَيِـــدٌ وَكَـــذَا مُطَوِّعِـــي كِلاهُمَـــا قَـــدْ أَخَـــذَا
عَـــنِ ابـــنِ فَـــرْحٍ وَطَرِيـــقُ الأَوَّلِ مِـــنْ كُتُـــبٍ سِتَّةْ عَشَرْ بِهَـــا اعْمَـــلِ
وَذَا لَـــهُ قَصْـــرٌ وَقَـــدرُ الأَلِفَيـــنْ مَعَ الثَّلاث فِـــي انْفِصَالٍ يَا رَزِيْنْ (٦٠)
وَمَـــا لِزَيِـــدٍ اجعَلْـــهُ لِلمُطَوِّعِـــي مِـــن كُتُـــبٍ أَرْبَعَـــةٍ فَاسْـــتَمِعِ
وَالقَصْرُ إِنْ يُدغِـــمْ أَبوعَمْـــرٍو فَمِـــنْ مُبْهِـــجْ وَتَلْخِيْـــصِ أَبِـــيْ مَعْشَرْ زُكِـــنْ

طُرُقُ السُّوْسِيِّ مِنْ رِوَايَتِهِ عَنْ أَبِي عَمرو

وَابـــنُ جَريـــرٍ وَابنُ جُمهُـورٍ رَوَى كِلاهُمَـــا مِن صَالِحِ السُّوْسِ ارْتَـوَى
وَالسَّـامِرِيْ وَابنُ حَبَـشْ قَـــد رَوَيَـا عُلـــوْم نَجْـــلٍ لِجَرِيْـــر عُزِيَـــا
وَمَـا لِسَـــامِرِيٍّ مِنْ كُتْبٍ ثَمَـــانْ كُتْـــب قِرَاءَآتِ جَلِيَّـــاتِ البَيَـانْ
قَصْـرُ انفِصَـالٍ مَـعَ وَجْـهٍ ثَانـــي لَـمْ أَدْرِ مَا هُـوْ يَاذَوِيْ العِرْفَـــانْ(١)
وَالقَصْـــرُ فِي الجَـائِزِ ثُم الأَلِفَـــانْ كَـــذا ثَلاثُ الأَلِفَـــاتِ ذَا البَيَـانْ
جَاءَتْ عَنِ ابْـنِ حَبَـشٍ مِـنْ تِسْعَـةِ كُتْبِ القِـرَاءَآتِ أَخِـي فَاسْتَبْـتِ

طُرُقُ ابنِ جُمْهُور

أَمَّـا الشَّذَائِـــي وَكَـذا الشُّنْبُوذِي عَـنِ ابـنِ جُمْهُـورٍ أَخَـا التَّعَـوُّذِ
فَـالقَصْرُ وَالأَلِفَـان لِلشَّذَائِـيْ مِنَ الثَّـلاثِ الكُتْبِ ذَا الإِبَـاءِ (٧٠)
وَاقصُـر لِشُنْبُـوْذٍ وَوَجْـهٌ ثَانِـيْ لَـمْ يُـدْرَ ذَا مَصْـدَرُهُ سِفْـرَانِ
وَاقْصُـر لِشُنْبُـوذٍ وَوَجْـهٌ ثَانِـي لَـم يُـدرَ مَاهُـو يَاذَوِيْ العِرْفَـانِ(٢)
وَجَاءَ عَن أَبِـي العُلا بِـذِيْ اتِّصَـالْ مَرَاتِـبٌ ثَـلاثَةٌ عَلَـى تَـوَالِ
ذي الأَلِفَـانِ وَثَـلاثٍ يُشْبِعُـوا وَقُـل ثَلاثُـونَ كِتَابَـاً مَرْجِـعُ

---

(١) يعني أن صاحب الرسالة ذكر أن للساميِّ وجهين ؛ علماً أنه لم يذكر له سوى قصر المنفصل فقط .

(٢) يعني أن صاحب الرسالة ذكر أن للشنبوذي وجهان ؛ علماً أنه لم يذكر له سوى القصر .

رِوَايَةُ هِشَامٍ وَابنِ ذَكْوَانَ وَطُرُقُهُمَا عَنِ ابنِ عَامِر

وَقُـــل هِشَـــامٌ وَابنُ ذَكْـــوَانَ نَقَـــلْ كُـــــلٌّ عَنِ ابنِ عَـــــامِرٍ عِلمَاً جَلَلْ
وَالحَلَوَانِـــــيْ مِثلُـــــهُ الدَّاجُوْنِـــــيْ فَرْعَـــا هِشَـــامٍ ذِيْ الحِجَـــا المَصُـــــونِ
لِلحَلَوانِـــــيْ نَجـــلُ عَبـــدَانَ كَـــــذَا اَلأَزْرَقُ الجَمَّـــــالُ عَنْـــــهُ أَخَـــــذَا
فَلابْنِ عَبـــدَانَ اقْصُـــــرَنْ مُنْفَصِـــــلا وَثَلِّثَـــــــنْ لِلأَلِفَـــــاتِ يَافُـــــلا
وَذَانِ مَنْ أَحَـــــدْ عَشَـــرْ كِتَابَـــــــا فَارْجِـــــعْ إِلَيْهَـــــا تَجِدَنْ صَوَابَـــــا
وَمَدَّ جَمَّـــــالٌ ثَـــــلاثَ الأَلِفَـــــاتْ مِـــن كُتُبٍ سَبْعٍ لَهَا خَيْرُ الصِّفَاتْ (٨٠)
وَالقَصـــــرُ عَـــن نُجَيْـــلٍ عَبدانَ شُهِـــرْ كَشُهْـــــرَةِ المَـــدِّ لِجَمَّـــــالٍ أُثِـــــرْ
وَالقَصـــرُ ثُـــم الأَلِفَـــاتُ الأَربَـــعْ لَيْسَـــا لِجَمَّـــــالٍ عَلَى مَايُتَّبَـــــعْ
وَزَيـــــدُ ذَا نَجـــلُ أَبـــي بِـــلالِ كَذَا أَبو بَكـــرِ الشَّذَائِـــيْ الغَالِـــيْ
قَـــد أَخَذَا مَـــا أَخَـــذَ الدَّاجُونِـــيْ عَـــن شَيْخِه هِشَـــامِ ذِي الفُنُـــونِ
وَوَسَّطَـــنْ مُنفَصِـــلاً عَـــن زَيْـــدِ مِن كُتُـــبِ عَشَـــرَةٍ ذَا الأَيْـــدِيْ
وَلِلْشَّذَائِـــيْ وَسَّطَـــاً مُنْفَصِـــلا مِـــن كُتُـــبِ أَرْبَعَـــةٍ أَخَـــا العُـــلا
وَلابـــنِ ذَكْـــوَانَ طَرِيقَـــانِ هُمَـــا لأَخْفَشٍ وَالصُّـــورِ يَامَـــنْ فَهِمَـــا
نَقَّـــاشُ وَابـــنُ الأَخْـــرَمِ العَـــدْلانِ قَـــد رَوَيَا عَـــن أَخْفَـــشٍ ذِي الشَّـــانِ
وَوَسَّـــطَ النَّقَّـــاشُ ثُـــمَّ أَشْبَعَـــا مِـــن كُتُبٍ خَمْسَـــةْ عَشَـــرْ مَرَاجِعَـــا
وَالأَلِفَـــاتُ الأَربَـــعُ المَنْقُولَـــةُ مِـــن كَامِلٍ وَرَوْضَـــةٌ مَرفُوضَةُ (٩٠)
عَنِ ابـــنِ ذَكْـــوانَ وَحَـــرِّرْ مَانُقِـــلْ تَحْـــظَ بِأَجْـــرٍ وَبِفَضْـــلٍ مُكْتَمِـــلْ

وَوَسِّـــطِ الجَائِـزَ لابـنِ الأَخْـــرَمِ فَقَـــطْ مِـنِ اثْنَـيْ عَشَـرَهْ يَارَاحِـمِ
وَقَـــد رَوَى الرَّمْلِـــيُّ وَالْمُطَّوِعِـــيْ مَعلـــومَ صُـوْرِيٍّ أَمِيـــنِ أَلْمَعِـــيْ
وَوَسَّطَـــا كِلاهُمَـــا المُنْفَصِـــلا مِـــن أَرْبَعَـــةْ عَشَـــرْ كِتَابَاً مُبْتَـلا
فَـــأَوَّلٌ مِـــن عَشْـــرَةٍ وَالثَّانِـــيْ مِنْ أَرْبَـعٍ كِلاهُمَـــا حَبْـــرَانِ
وَوَسِّطَـــنْ مُتَّصِـــلاً وَأَشْبَعَـــهْ عَـــن ابـن عَـامر وَخُـذْ مَرَاجِعَـهْ
عَشْـرٌ وَعَشْـرٌ ثُـمَّ عَشْـرٌ وَاحِـدُ كُتُـبُ قَـــومٍ كُلُّهُـــمْ أَمَـــاجِدُ

رِوَايَةُ شُعْبَةَ وَحَفْصٍ وَطُرُقُهُمَا عَن عَاصِمٍ

شُعْبَـــةُ حَفْـصٌ رَوَيَـا عَـن عَاصِـم وَقَـــد رَوَى عَـــن شُعْبَـةَ ابـنُ آدَمِ
أَعْنِـــيْ بِهِ يَحْيَـى كَـذَا العُلَيْمِـــي عَدْلانِ خُذْ مَا أَحْـرَزَا مِـــن عِلْـــمِ
وَقُـــلْ شُعَيْـــبٌ وَأَبُـو حَمْدُونَـــا فَرعَـانِ عَن يَحيَـى أَبَيْتَ الهَوْنَا (١٠٠)
وَعَـن شُعَيـبٍ وَسِّطَـنْ لِلمُنْفَصِـل مَـعْ أَلِفَـاتٍ أَرْبَـعٍ وَلا تَمَـل
مِن كُتُبٍ سَبعَةْ عَشَـر ثُـم الثَّـلاثْ وَأَرْبَـعٌ تُعْـزَى لِطَيِّبَـهْ مُغَـاثْ
كَـذَا أَبـو حَمْدُونَ مِن عَشْرِ كُتُبْ مِثْـلُ شُعَيْبٍ فِي انْفِصَـالٍ فَارْتَقِـبْ
وَابـنُ خَلِيْـعٍ وَكَـذَا الـرَّزَّازُ عَـنِ العُلَيْمِـي فَاتَّبِـعْ مَن فَـازُوا
وَابـنُ خَلِيـعٍ كَشُعَيـبٍ إِذْ يَمُـدّْ مِنْ عَشْرَةٍ وَاثْنَيْـنِ مِنْ كُتْـبٍ تُعَـد
رَزَّازَ مِـن كُتْـبٍ ثَـلاثٍ وَسِّطَـا مَـعْ أَلِفَـاتٍ أَربَـعٍ قَـد ضَبَطَـا

الطُّرُقُ مِن رِوَايَةِ حَفْصٍ عَن عَاصِم

إِبْنَـــا الصَّبَـــاحِ قُل عُبَيْـــدٌ عَمْـــرُو غَذَّاهُمَـــــا حَفْصٌ هُوَ الهِزَبْـــــزُ
مُغـــنِ عُبَيـــدُ الهَاشِمِـــيْ كَذَا أَبُـــو طَـــاهِرْ بُنَيُّ أَبِـــيْ هُشَيْمٍ رَتَّبُـــوا
وَوَسِّطَـــنْ لِلْهَاشِمِـــيْ وَمُـــدَّا بِأَلِفَـــاتٍ أَربَـــعٍ كَـــيْ تُهـــدَى
مَـــدُّ أَبِـــي طَاهِرْ كَمَدِّ الهَاشِمِـــيْ مِـــن كُتُبٍ تِسْعٍ فَـــلا تُخَاصِمِ (١١٠)
وَالفيلُ مَع ذَرعَـــانَ عَن عَمـــرٍو وَقُـــل لِلفِيْـــلِ قَصرٌ مَـــعْ تَوسُّـــطٍ نُقِـــل
مَـــعْ أَلِفَـــاتٍ أَربَـــعٍ مِن كُتُـــبِ ثَمِّـــنْ وَقُل يَـــارَبِّ أَنـــتَ حَسْبِـــيْ
ذَرعَـــانُ فِي المَـــدِّ كَفِيـــلٍ فَاعْلَـــمْ لَكِنَّهَـــا مِـــن تِسْـــعِ كُتْـــبٍ تُرْسَـــمْ

مَرَاتِبُ المَدِّ المُتَّصِلِ لِعَاصِم

تَوَسُّـــطٌ وَأَربَـــعٌ مِن أَلِفَـــاتْ إِشْبَـــاعٌ اتِّصَـــالُ عَـــاصِمِ الأُبَـــاةْ
وَتِلـــكَ مِـــن طَيِّبَـــةٍ وَأَنَّهَـــا مِن كُتُـــبٍ سِـــتٌّ وَعِشْرِيْنَ ادْرِهَـــا

طُرُقُ خَلَفٍ وَخَلادٍ عَنْ حَمْزَة

قُـــل خَلَفٌ وَمِثْلُـــهُ خَـــلادُ قَـــد رَوَيَـــا المَّدِيْنِ يَـــا عِمَـــادُ
بِأَلِفَـــاتٍ خَمسَـــةٍ وَمَـــا رُوِيْ خِلافُ ذَا عَـــن حَمـــزَةٍ لا يَستَـــوِيْ
بِالأَلِفَـــاتِ السِّـــتِّ فِي المَـــدَّيْنِ أَو أَربَـــعٍ فِـــي جَائِـــزِ النَّوعَيْـــنِ

وَقَـــد رَوَى عَن خَـــلَفٍ إِدْرِيْـــسُ وَعَنْـــهُ طُـــرْقٌ أَرْبَـــعٌ رَئِيْـــسُ
أَحمَـــدُ عُثمَـــانُ أَبـــو بَـــكْرٍ كَـــذَا أَحمَدُ صَالِحٍ وَمُـــطَوِّعْ خُـــذَا (١٢٠)
فَـــأَولٌ مِـــن تِسعَـــةٍ وَالثَّانِـــي مَـــن كُتُـــبٍ تِسْعَـــةْ عَشَـــر رَبَّانِيْ
أَعنِـــيْ أَبَـــا بَـــكرٍ وَذَاكَ نَجْـــلُ مُقَسِّـــمِ لِلْعِلْـــمِ هَـــذَا أَهْـــلُ
وَالثَّـــالِثُ اثنَـــانِ وَقُـــلْ لِلرَّابِـــعِ أَربَعَـــةُ الكُتْـــبِ وَذَا مُطَـــوِّعِيْ
وَكُلُّهُـــمْ قَـــد قَـــرَّرُوا النَّوْعَيْـــنِ بِالأَلِفَـــاتِ الخَمْـــسِ دُوْنَ مَيْـــنِ

طُرُقُ خَلادٍ عَنْ حَمْزَة

قُلِ ابنُ شَـــاذَانَ كَذَا ابنُ الهَيثَمِـــيْ وَزَّانُ طَلْحِـــيْ طُـــرْقُ خَلادَ اعْلَمِـــيْ
فَـــأَوَّلٌ مِنْ كُتُبٍ سِتَّـــةْ عَشَـــرْ وَالثَّـــانِ سَبْـــعٌ كُتْبُـــهُ كَمَـــا اشْتُهِرْ
وَثَـــالِثٌ قُل كُتْبُـــهُ خَمْسَـــةْ عَشَـــرْ وَالرَّابِـــعُ اثْنَـــانِ كَذَا يَـــروِيْ الخَبَـــرْ
وَكُلُّهُـــم بِالأَلِفَـــاتِ الخَمْـــسِ يَمُـــدُّ ذَا فَصْـــلٍ وَوَصْـــلِ الأُنْـــسِ
وَكُتْبُ حَمـــزَةٍ ثَلاثُـــونَ العَـــدَدْ فَارْجِعْ إِلَيْهَـــا كَيْ تَرَى مَـــا قَـــد وَرَدْ

طُرُقُ أَبِي الحَارِثِ وَالدُّورِيِّ عَنِ الكِسَائِي

أَمَـــا أَبُو الحَـــارِثْ مَـــعَ الدُّوْرِيِّ قَـــدْ رَوَيَا عَنِ الكِسَـــا عَلِـــيِّ (١٣٠)
مُحَمَـــدٌ هُو ابـــنُ يَحيَـــى وَأَبُـــو سَلْمَـــةَ نَجْـــلُ عَاصِـــمٍ مُحَبَّـــبُ
فَرْعَـــا أَبِـــي الحَـــارِثِ أَمَّـــا الأَوَّلُ فَرْعَـــاهُ بَطِّـــي القَمْطَـــرِيُّ الأَمْثَـــلُ

فَالبَـــطُّ عَنْ سَبْعَـــةِ كُتْـــبٍ صَـــدَرَا وَالقَمْطَـــرِيْ لَكِـــنْ عَنِ اثْنَـــيْ عَشَـــرَا
وَلِلثَّـــــلاث الأَلِفَـــــاتِ مَـــدَّا كِلاهُمَـــــا مُنْفَصِـــلاً وَحُـــدَّا
وَعَن أَبِـــي سَلَمَـــةَ ثَعْلَـــبْ وَكَـــذَا مُحَمَّـــدُ ابْـــنُ الفَرَجِ الذِيْ اغْتَـــذَا
وَوَسَّـــطَ الأَوَّلَ مِن سِـــتِّ كُتُـــبْ وَالثَّـــانِ مِـــن طَيِّبَـــةٍ بِذَا فَطِـــبْ
وَجَعفَـــرُ النَّصِيْبِـــي وَالضَّرِيْـــرُ أَعْنِـــيْ أَبَـــا عُثْمَـــانَ يَـــا خَبِيْـــرُ
قَد رَوَيَـــا العِلمَ عَـــنِ الـــدُّورِيِّ فَـــلا تَكُـــن عَـــن ذَاكَ بِالغَبِـــيِّ
وَابـــنُ الجَلَنْـــدَى وَابْـــنُ دِيزَوَيْـــهِ عَـــنْ جَعفَـــرٍ فَكُـــنْ خَبِيْـــراً فِيْـــهِ
ابـــنُ الجَلَنْـــدَى وَسَّـــطَ المُنْفَصِـــلا مِـــن أَربَـــعٍ فَكُن بِهَا مُتَّصِـــلا (١٤٠)
كَابـــنِ الجَلَنْـــدَى وَسَّطَ ابنُ دِيزَوَيْـــهِ مِـــن جَـــامِعِ البَيَـــانِ كَامِـــلٍ نَبِيـــهِ
وَابْنُ أَبِـــي هَاشِـــمٍ وَالشَّذَائِـــيْ قَـــد رَوَيَـــا عَن الضَّرِيْـــرِ الرَّائِـــي
وَوَسَّـــطَ الأَوَّلَ مِـــن تِسْـــعِ كُتُـــبْ وَالثَّان مِن سِفْرَيْـــنِ كُـــلٌّ انْتُخِـــبْ
وَسِّطْ وَأَشْبِـــعْ ذَا اتِّصَـــالٍ لِعَلِـــيْ مَصـــدَرُ ذِي ثَـــلاثُ عِشْرِيْـــنَ أَخِـــيْ

طُرُقُ ابنِ وَردَانَ وَابنِ جَمَّازَ رَاوِيَا أَبِي جَعْفَر

عِيْـــسَى بنُ وَردَانَ وَنَجْـــلُ جَمَّـــازْ فَرْعَـــا أَبِـــي جَعفَـــرِ العَدلِ المُجَـــازْ
فَـــاقْصُر لَهُ مُنْفَصِـــلاً مِـــنْ طَيِّبَـــهْ وَدَعْ زِيَـــادَاتٍ فَـــذِيْ غَرِيْبَـــهْ
لِلأَلِفَيْـــنِ وَالثَّـــلاثِ الهُذَلِـــي عَـــنْ رَاوِيَـــيْ يَزِيـــدَ يَروِيْ ذَا الوَلِيْ
فَالنَّقْـــلُ عَـــن عِيْسَـــى يُـــرَدُّ وَكَـــذَا عَـــنِ ابـــنِ جَمـــازٍ وَدَعْ مَـــا نُبِـــذَا
فَالفَضْـــلُ مَعْـــهُ هِبَـــةُ اللهِ نَقَـــلْ كِلاهُمَـــا عَـــنِ ابـــنِ وَردَانَ الأَجَـــلّ

فَابنُ شَبِيْبٍ وَابنُ هَارُوْنَ انْسُبِ ... لِلفَضْلِ كَالقَصْرِ لِعَشْرِ الكُتُبِ[1] (١٥٠)

وَلابنِ هَارُوْنَ اقْصُرَنْ مِن أَرْبَعَهْ ... أَي كُتُبٍ مَعرُوفَةٌ مُتَّبَعَهْ

وَهِبَةُ اللَّهِ فَعَنْهُ الحَنبَلِيْ ... كَذَلِكَ الحَمَّامِي يَاذَا الأَمَلِ

مِن خَمسِ كُتْبٍ قَصْرُ حَنْبَلِيٍّ ... وَمِن ثَلاثٍ قَصْرُ حَمَّامِيٍّ

أَمَّا ابنُ جَمَّازٍ فَعَنْهُ الهَاشِمِيْ ... وَالدُّوْرِ أَيْضَاً يَالَهُ مِن عَالِمِ

فَابنُ رُزَيْنٍ وَكَذَا الجَمَّالُ ... قُل حُقِّقَتْ لِلهَاشِمِ الآمَالُ

فَالقَصْرُ مِن كُتُبٍ ثَلاثَةٍ وَرَدْ ... لِلهَاشِمِيْ وَصَاحِبَيْهِ يُعْتَمَدْ

أَما ابنُ نَفَّاخٍ كَذَا ابنُ نَهشَلْ ... فَرعَانِ لِلدُّورِيْ وَكُلٌّ حَصَّلْ

كَذَا ابنُ بَهرَانَ كَذَا ابنُ نَهْشَلْ ... قَد قَصَرَا مِن كَامِلٍ مُفَصَّلْ

وَلابْنِ نَفَّاخٍ وَلِلدُّورِيِّ ... قَصْرُ أَبِيْ جَعفَرٍ الأَبِيِّ

وَلِيَزِيْدَ وَسِّطَنْ وَأَشْبَعَهْ ... مُتَّصِلاً مِن كُتُبٍ مُتَّبَعَهْ (١٦٠)

وَقِيْلَ مِن طَيِّبَةٍ بِالأَلِفَيْنِ ... وَلِلثَّلاثِ وَبِإِشْبَاعٍ مُبِيْنِ

وَالنَّاقِلُونَ عَن يَزِيْدَ كُتْبُهُمْ ... أَربَعَ عَشْرَةَ وَخِيَارٌ كُلُّهُمْ

طُرُقُ رَوْحٍ وَرُوَيسٍ عَن يَعْقُوب

وَقُلْ رُوَيْسٌ ثُم رَوحٌ رَوَيَا ... عُلُومَ يَعقُوبٍ وَكُلٌّ حَظِيَا

وَمَا رَوَى التَّمَّارُ عَن رُوَيْسِ ... رَوَاه عَنْهُ أَربَعٌ مُسْتَأْسِيْ

---

[1] يعني كما نسب ابن شبيب وابن هارون للفضل أيضاً ينسب القصر لعشرة من الكتب .

نَخَّـــاسُ قُـــل كَذَا أَبوالطَّيِّبْ وَثُـــمْ نَجـــلُ مُقَسِّـــمٍ وَجَوهَـــرِيْ عُلِـــمْ
لِلأَلِفَيْـــــنِ وَثَـــــلاثٍ وَقَصَـــرْ نَخَّاسُ مِن كُتْبٍ وَهِيْ خَمْسَـــةْ عَشَـــرْ
لِلأَلِفَيـــــنِ مِن كِتَـــابٍ وَاحِـــد مَـــدَّ أَبُـــو الطَّيِّـــبْ بِـــلا تَـــرَدُّد
وَاقْصُرْ وَوَسِّطْ مِن كِتَابَيْـــنِ فَقَـــطْ لابـــنِ مُقسِّـــمٍ وَكُن مِمنْ ضَبَـــطْ
وَالجَوهَـــرِيُّ كَابـــنِ مُقْسِـــمٍ يَمُـــد مِـــن كُتُـــبٍ ثَلاثَـــةٍ لَهَـــا سَنَـــد
وِالطُّـــــرُقُ الأَرْبَعَـــةُ التَّمَّـــارُ مَصدَرُهَـــا وَهُـــوَ لَهَـــا قَرَارُ (١٧٠)
أَمَّـــا ابـــنُ وَهْـــبٍ وَالزُّبَيْـــرِيُّ فَقَدْ تَلَقِّيَـــا عَنْ رَوحٍ الـــرُّوْحَ الأَشَدّْ
وَقَـــد رَوَى مُعَدِّلٌ عَنِ ابـــنِ وَهْـــبْ وَحَمـــزةٌ أَيْضَـــاً لَـــه عَلِـــيٌّ أَبْ
قَصْـــرَاً تَوَسُّطَـــاً مَـــعَ الأَلِفَيْـــنِ مِن كُتُـــبٍ عِشريـــنَ دُونَ اثْنَيـــنِ
رَوَى مُعَـــدِّلٌ عَـــنِ ابـــنِ وَهْـــبِ وَحَمـــزةٌ نَجْـــلُ عَلِـــيٍّ يُربِـــيْ
إِلـــى الثَّـــلاثِ الأَلِفَـــاتِ تُـــرْوَى مِن كَامِـــلٍ فَيَـــا لَهَـــا مِـــن جَـــدْوَى
وَلِلزُّبَيْـــرِيِّ غُـــلامٌ إِبْـــنُ شُنبُـــوذَ أَيْضَـــا وَابـــنُ حَبْشَـــانَ ارْنُ
فَـــأَوَّلٌ بِالأَلِفَيـــنِ مَـــدَّا وَوَسِّـــطِ الثَّانِـــيْ وَكُـــلٌّ حَـــدَّا
مَصْـــدَرُ كُـــلِّ الكِتَـــابُ الوَاحِـــدُ فَـــلا تَحُدْ عَنْ خَيْرِهَـــا يَـــا مَـــاجِدُ
وَذَا اتِّصَـــالٍ مَـــدَّهُ يَعْقُـــوبُ مُوَسِّطَـــاً وَمُشْبِعَـــاً دَؤُوْبُ
وَمَـــدَّهُ بِالأَلِفَيـــنِ أَيْضَـــا مِن كُتُبٍ تِسْعٍ وَعَشْرٍ عُرِضَـــا (١٨٠)
وَهَـــذِهِ المَرَاتِـــبُ الثَّلاثَـــةُ طَيِّبَـــةٌ حَقَّـــاً لَهَـــا نَـــوَاةُ

طُرُقُ رِوَايَتَيْ أَبِي إِسْحَاقٍ الوَرَّاقِ وَإِدْرِيْس الحَدَّادِ عَنْ خَلَفْ

وَقُلْ أَبَا إِسْحَاقِ الوَرَّاقَا ... دْرِيْسَاً الحَدَّادَ كُلٌّ ذَاقَا

حَلاوةَ العِلْمِ الذي قَد رَوَيَا ... عَن خَلَفِ المُخْتَارِ مِمَّا حَظِيَا

رِوَايَةُ الوَرَّاقِ جَاءَتْ مِن طُرُقْ ... ابنُ أَبِي عُمَرْ فَخُذْهَا وَاسْتَبِقْ

وَمِن مُحَمَّدِ بنِ وَرَّاقٍ كَذَا الْـ ... بِرسَاطُ نِعْمَ القَومُ يَا ذَا فِيْ الأُوَلْ

شَيخُ ابنِ شَاذَانَ وَسُوسَنْجَرْدِيْ ... ابنُ أَبِيْ عُمَرَ شَيخٌ مَهْدِيْ

وَكُتْبُ سُوْسَنْ وَاحِدٌ وَعَشْرُ ... كُتبُ ابنِ شَاذَانَ ثَلاثٌ فَادْرُوا

وَوَسِّطَنْ فَقَطْ لِسُوْسَنْجَرْدِيْ ... كَنَجْلِ شَاذَانَ أُخَيَّ الجَسَدِ

وَمِنْ كِتَابٍ وَسِّطَنْ لِمُحَمَّدِ ... نَجْلِ أَبِي إِسْحَاقَ وَاحْذَرْ مِن رَدِي

وَوَسَّطَ البُرْسَاطُ مِن أَرْبَعَةِ ... كُتْبٍ تَسَامَى مَن قَرَاهَا يَافَتِىْ (١٩٠)

أَربَعُ طُرقٍ جَاءَ عَن إِدْرِيْسِ ... شَطِّيُّ مَعْ مُطَوِّعِيْ أَنِيْسِيْ

ثُمَّ ابنُ بُوِيَانَ كَذَا القَطِيْعِيْ ... وَوَسِّطِ الكُلَّ بِلا تَرجِيْعِ

وَثَلِّثِ الكُتْبَ لأَوَّلٍ وَثَانْ ... وَأَفْرِدَنْ لِثَالِثٍ وَأْبَ الهَوَانْ

وَقُل لِرَابِعٍ كِتَابَانِ فَقَطْ ... وَكُلُّ أَهْلِ الطُّرْقِ قَالُوا بَالوَسَطْ

وَذُو اتِّصَالٍ فِي اخْتِيَارٍ خَلَفِ ... تَوَسُّطٌ أَيْضَاً وَإِشْبَاعٌ وَفِيْ

وَكُتْبُهُ سِتَّةْ عَشَرْ وَتَمَّا ... مَا عُدَّ مِنْ مَدٍّ وَطُرْقٍ نَظْمَا

الخاتمة

فَهَـــــذِهِ أُرْجُـــــوزَةٌ نَظَمْتُهَـــــا لِقَارِئِـــــيْ طَيِّبَـــةٍ قَدَّمْتُهَـــــا
رَجَـــــاءَ أَن أَنَـــــالَ مِنْهُمُ الدُّعَـــاءْ فَيَسْتَجِيْـــــبُ رَبُّنَـــا ذَاكَ النِّـــدَاءْ
فَيَنْمَحِـــــيْ ذَنْبِـــيْ بِهِ يَـــوْمَ الحِسَـــابْ كَمَـــا وَأَرْجُـــو خَالِقِيْ حُسْنَ الثَّـــوَابْ
وَاسْمِـــــيْ سَعِيْـــدٌ نَجْـــلُ عَبْـــدُ اللَّه مُحَمَّـــدٌ جَدِّيْ أَخُـــو انْتِبَـــاه (٢٠٠)
وَشُهْرَتِـــــيْ مَعروْفَـــةٌ بِالجَـــــدِّ فَخُصَّنِـــــيْ بِهَـــا أُخَـــيّ الجَسَـــدِ
لأَنَّنِـــــيْ بِاسْـــمِ الرَّسُـــولِ أَفْتَخِـــرْ وَلِـــيْ وُلُـــوْعٌ بِاسْمِـــهِ إِذَا ذُكِـــرْ
وَبَعْـــدُ فَالحَمْـــدُ عَلَـــى الإِتْمَـــامِ لِرَبِّنَـــا ذِيْ الفَضْـــلِ وَالإِنْعَـــامِ
وَصَـــلِّ رَبَّنَـــا وَسَلِّـــمْ دَهْـــرَا عَلَـــى نَبِيٍّ كَـــانَ حَقَّـــاً بَـــرَّا
وَآلِـــهِ وَصَحْبِـــهْ وَالتَّـــابِعِيْـــن حَتَّـــى لِقَائِنَـــا بِرَبِّ العَالَمِين (٢٠٥)

مُخْتَصَرُ أُرْجُوزَةِ بَيَانِ طُرُقِ الطَّيِّبَةِ
وَمَرَاتِبُ المَدَّات للقراء العشرة

بالقَصْـــــر وَالأَلفَيـــــن وَالثَّـلاث مُـدّ مـــــنْ طُرْق قَـالونَ الثَّـلاث لا تَـزِدْ
وَدَعْ لِجعفَـــــرٍ ثَـــلاثَ الأَلفَـــاتْ وَاقْـرَأْ بالاوَّلَيْـنِ فِـي كُـلِّ الحَيَـاةْ
أَشْبِـــعْ وَمُـــدْ بالأَلفَيْـــنِ وَثَـلاثْ مُتَّصِـــلٌ ذَاكَ لِقَـــالونَ تُـــرَاثْ
بِالأَلفَـــاتِ الخَمْـــسِ مَـــدَّ الأَزْرَقُ فِيْ نَوعَـيْ المَدِّ كَمَـا قَـــد حَقَقُـوا
وَالاصْبَهَـــانِيُّ كَقَـــزَّازٍ بِمَـــدْ مُنفَصِـــلٍ عَـن هِبَـةٍ كَمَـــا وَرَد
وَالقَصْـــرُ وَالأَلفَـــانِ وَالتَّوَسُّـــطُ مُطَّوِعِـيْ عَـنَ اصْبَهَـــانِي يَضْبُـــطُ
وَسِّـــطْ وَأَشْبِـــعْ وَاجِبَـاً لِلاصْبَهَـا وَثَالِـــثُ الوُجُـــودِ بِـهْ مَانَوَّهَـــا
وَأَشْبَعَـــنْ مُتَّصِـــلاً لِلمَكِّـــي مِن سَبْـعِ طُـرْقٍ أُحْكِمَـتْ بِالحَبْـــكِ
وَالأَلفَـــانِ وَالثَّـــلاثِ وَالوَسَـــطْ لِـــم تَـأْتِ إِلا مِـن طَرِيْقَيْـنِ فَقَـطْ
وَاقصُـــرْ لَـه مُنْفَصِـــلاً مِن طَيِّبَـــهْ وَدَعْ زِيَـــادَاتٍ فَـــذِيْ غُرَيِّبَهْ (٢١٥)
وَالقَصْـــرُ وَالأَلفَـــانِ وَالثَّلاثَـــةُ عَـن طُـرُقِ الـدُّوْرِيِّ كُـلٌ أَثْبَتُـوا
وَوَسِّطَـــنْ لابـــنِ مُجَـاهِدْ وَاقصُـرَا مَـــعْ أَلِفَيْـــنِ لِلشَّذَائِـــيْ ذَا اقْتِـرَا
كَـذَا ابـنُ حَبْشَـانَ عَـن السُّوسِـيِّ مُـــوَافِقٌ لِلطُّـــرْقِ عَـــن دُوْرِيِّ
لِلسَّـــامِرِيْ الشَّنْبُـــوذِ وَجْهَـانِ ذُكِرْ عَـــن ذَيـنِ لَكِنْ غَيرُ قَصْـرٍ مَـا ذُكِرْ
مَـــدُّ اتِّصَـــالٍ أَلِفَـــانِ أَوْ ثَـــلاثْ إِشْبَـــاعُ أَيْضَـاً لأَبِـي عَمرٍو غِيَـاثْ
مِن سِـــتِّ طُرْقٍ وَسَّـــطَ الدِّمَشْقِـــي وَاقْصُر وَثَلِّثْ لابـنِ عَبْـــدَانَ التَّقِـــيْ

وَثَلِّثِ الأَلِفَاتِ لِلجَمَّالِ وَأَشْبِعَ النَّقَّاشُ فِي انْفِصَالِ
مُوَسِّطَاً وَوَسِّطَاً وَأَشْبِعَا عَنِ ابنِ عَامِرٍ اتِّصَالاً ذَائِعَاً
وَسِّطْ وَرَبِّعْ مِنْ ثَمَانِ الطُّرْقِ وَثَلِّثَنْ لاثْنَيْنِ يَاذَا الرِّفْقِ
ابنُ خَلِيعٍ وَشُعَيْبٍ وَاقْصُرَا زِيَادَةً لاثْنَيْنِ فِيمَا حُرِّرَا (٢٢٥)

عَن عَاصِمٍ فِيْ جَائِزٍ لِلْوَاجِبِ أَشْبِعْ وَرَبِّعْ ثُم وَسِّطْ صَاحِبِيْ
بِالأَلِفَاتِ الخَمْسِ مِن كُلِّ الطُّرُقْ يَمُدُّ فِي النَّوعَيْنِ حَمزةٌ فَرُقْ
مِن سِتِّ طُرْقٍ وَسَّطَ الكِسَائِيْ وَثَلِّثَنْ لاثْنَيْنِ يا ذا الرَّائِيْ
وَذَاكَ فِي انْفِصَالٍ امَّا الوَاجِبُ وَسِّطْ وَأَشْبِعْ تَمَّتِ المَرَاتِبُ
وَالقَصْرُ فِيْ الجَائِزِ مِن كُلِ الطُرُقْ يَزِيدُ شَيْخُهَا كَبَدرٍ فِيْ الأُفُقْ
بِالأَلِفَيْنِ وَثَلاث أَشْبَعَا وَسِّطْ لِوَاجِبٍ وَغَيْرِهَا امْنَعَا
وَاقصُر وَوَسِّطْ ثَنِّ ثَلِّثْ أَلِفَاتْ مَرَاتِبُ الفَصْلِ لِيَعْقُوبَ الأُبَاةْ
وَثَنِّ وَسِّطْ أَشْبِعَاً مُتَّصِلا مَرَاتِبُ الوَصْلِ لِيَعْقُوبَ اجْعَلا
لِخَلَفِ المُخْتَارِ وَسِّط جَائِزَا وَفِي اتِّصَالٍ وَسِّطَ اشْبِعْ فَائِزَا
وَالحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى أَن تَمَّا مَرَاتِبُ المَدَّاتِ كُلٌّ نَظَمَا
نَاظِمُ ذِيْ الأُرْجُوزَةِ السَّعِيْدُ بُنَيِّ عَبْدِ اللَّهِ ذَا أَكِيْدُ (٢٣٦)

نبذة مختصرة عن

الشيخ العلاَّمة الحافظ سعيد العبد الله رحمه الله

هو الأستاذ المقرئ العلامَّة الفقيه المفسِّر الشيخ سعيد بن عبد الله المحمد العبد الله الأحسَّائي، منشأ أسرة الشيخ بالأحساء التي غادرها أجداده قبل ثلاثمائة عام تقريباً، ولد في قرية (الجِّنانْ) بكسر الجيم وفتح النون قرب مدينة حماة بسورية عام (١٣٤١هـ) وفي عامه السادس كُفَّ بصره إثر علاج شعبي لعينيه، حفظ القرآن على يد الشيخ عارف النوشي ووصل معه إلى سورة مريم وأكمل نصفه الثاني على يد والده رحمه الله، وبعد حفظه للقرآن الكريم انتقل إلى مدينة حماة ودرس على علمائها مختلف الفنون فتلقى القراءات السبع على يد الشيخ نوري بن أسعد الشحنة رحمه الله وكان كفيفاً، وأخذ القراءات الثلاثة المتممة للعشر من طريق (الدرَّة) على علامة الشام ومقرئها وأمين الإفتاء في حمص الشيخ: عبد العزيز بن محمد علي عيون السود، وتلقى عنه كذلك القراءات العشر من طريق (طيبة النشر) لابن الجزري، ودرس الفقه الشافعي والفرائض والألفية على يد الشيخ توفيق الصباغ الشيرازي والفقه الحنفي على يد الشيخ زاكي الدندشي، والشيخ العلامة المجاهد محمد الحامد، ودرس أصول الفقه على الشيخ محمود عثمان، ودرس الأدب والبلاغة على الشيخ سعيد زهور، وحفظ كثيراً من المتون في مختلف الفنون، كالشاطبيّة

والدرّة الطيبّة وألفية ابن مالك وناظمة الزهـــر والرائيـــة في علـــم الرســـم والآجرومية والرحبية، ومتن السراجية في الفرائض، وحفظ متن غرامي صحيح في مصطلح الحديث، وألفية السيوطي والبيقونية، والمنظومة الكواكبية في الفقه الحنفي لمفتي حلب الكواكبي، ومختصر المنار في أصـــول الفقـــه، ومنظومـــة السخاوي في متشابه القرآن، ورسالة أبي ريمة في التجويد، والمقدمة الجزرية في التجويد، والسُّلَّم في المنطق ، وحفظ كتاب الجوهر المكنون في الثلاثة الفنون، وغيرها من المتون العلمية القيمة، ودرس الصرف على الشيخ عارف قوشجي، ودرس التفسير على الشيخ مصطفى علُّوش.

ومن شيوخه أيضاً الشيخ سعيد الجابي رحمه الله، ناصر السنة وقـــامع البدعة في عصره، وبعد وفاة الشيخ نوري الشحنة عُين الشيخ سعيد بإجمـــاع علماء بلده خلفاً لشيخه (شيخاً لقراء مديتة حماة) ومن النكت الطريفة في هذا الباب أن الشيخ نوري الشحنة لم يكن قد قرأ القراءات الثلاث المتممة للعشر فأقرأه الشيخ سعيد (الثلاث) بعد أن أخذها عن الشيخ عبد العزيـــز عيـــون السود، وهذا يدل على تواضع الشيخ نوري في طلب العلم وذلك بعد إلحاح من الشيخ نوري على الشيخ سعيد، ويدل: أن الكبير يأخذ عن الصغير.

أسَّسَ معهد (الإمام الشاطبي) للقـــرآن والقـــراءات والدراســـات القرآنية، في مدينة حماه ودرّس فيه التفسير والقراءات سنين طويلة تخرج فيها أجيال كثيرة من الناس، ثم انتقل لمكة المكرمة وعُينَّ بجامعة أم القرى مدرســـاً للقراءات والقرآن والتجويد، درَّس فيها أكثر من سبعة عشر عاماً، تخرج على

يده المئات وأجيز العشرات بجميع القراءات والروايات.

ومن أعماله رحمه الله: قام ببناء العديد من المساجد في بعض القرى والنواحي، وهو دائم السؤال عن المساكين والمحتاجين والمعوزين، حديثه لا يُملّ وكلامه شيِّق، وأخلاقه رفيعة، عُرِف بتواضعه الجمّ ويده السخّية وكرمه الذي عرفه البعيد فضلاً عن القريب، قام بجهد لم يُسْبَق له على مستوى العالم الإسلامي من قبل وهو: تسجيل القراءات كاملة على أشرطة كاسيت، وأفرد لكل قراءة ختمة بل إن بعض القراءات أفرد لكل رواية منها ختمة كرواية ورش فقد أفرد ختمة لورش من طريق الأصبهاني وأخرى من طريق الأزرق، وأفرد ختمة مستقلة للقراءات الثلاث المتممين للعشر، وغيرها من الروايات والقراءات.

تآليفه: لم يشغل الشيخ بالتأليف بل كان يشغل جلّ وقته بالتعليم والتدريس، ولكن بعض أبنائه جمع شيئاً من تصانيفه ونظمه منها (نشر العطر في بيان المد والقصر) وهي منظومة من (٤٠٠) بيت غير مطبوعة، ونظم كتاب (صريح النصّ في الكلمات المختلف فيها عن حفص) ونظم كتاب (تهذيب الألفاظ) لابن السِّكِّيتْ وهو كتاب في مترادف اللغة وقد وصل الشيخ حفظه الله في نظمه إلى أكثر من ثلاثة آلاف بيت، وله بعض تحريرات ورش، وله منظورات متفرقة في الرسم واللغة مثل (القول المنيف في رسم المصحف الشريف) مطبوع.

هذا غيض من فيض من سيرة الشيخ العطرة، فيكفي أن نقول: إنه

بقية السلف الصالح وحامل راية القرآن الكريم (علماً وعملاً، قولاً وتطبيقـــاً، خلقاً وفضلاً ونشاطاً، بذلاً وعطاءً مظهراً ومخبراً)*.

---

* ملحوظة هامة: أثناء طبع هذه الرسالة (المنظومة) انتقل الشيخ سعيد العبدالله إلى رحمة الله تعالى ورضوانه في الثامن من رجب الخير لعام ١٤٢٥هـــ في مكة المكرمة وذلك بعد معاناة شديدة مع المرض استمرت عدة سنوات وهو مع هذا الحال ما زال يُقرأ ويعطي فرحمه الله رحمة واسعة. وصُـــلِّيَ عليـــه في المسجد الحرام صلاة فجر يوم الأربعاء في التاسع من شهر رجب، نسأل الله أن يجمعنا به في الجنان آمين. ودفن في مكة المكرمة.

الفهرس

المحتوى	رقم الصفحة
ـــ مقدمة.....	٥
– ترجمة الإمام الجزري.....	٩
–أولاً: نشر العطر في بيان المد والقصر.....	١١
– المقدمة.....	١٣
– المرتبة الأولى: بيان من له الفضل في المتفضل من القراء....	١٥
– المرتبة الثانية: مرتبة زيادة فويق القصر.....	١٩
– المرتبة الثالثة: في توسط الجائز.....	٢٣
– المرتبة الرابعة.....	٢٧
– المرتبة الخامسة.....	٢٩
– المرتبة السادسة.....	٣٣
– المرتبة السابعة.....	٣٥
– أحوال المتصل:.....	٣٧
– الخاتمة:.....	٣٩
ثانياً: أرجوز بيان طرق الطيبة ومراتب المدات للقراء العشرة	٤٣

- المقدمة.....	٤٥
- فصل في طرق قالون.....	٤٦
- فصل في طرق ورش عن نافع.....	٤٧
- طرق الأصبهاني عن ورش.....	٤٧
- طرق البزي عن ابن كثير المكي.....	٤٨
- طرق قنبل عن ابن كثير المكي.....	٤٨
- طرق الدوري من روايته عن أبي عمرو.....	٤٩
- طرق السوسي من روايته عن أبي عمرو.....	٥٠
- طرق ابن جمهور.....	٥٠
- رواية هشام وابن ذكوان وطرقهما عن ابن عاصم.....	٥١
- رواية شعبه وحفص وطرقهما عن عاصم.....	٥٢
- الطرق من رواية حفص عن عاصم	٥٣
- مراتب المد المتصل بعاصم.....	٥٣
- طرق خلاف وخلاد عن حمزة.....	٥٣
- طرق خلاد عن حمزة.....	٥٤
- طرق أبي الحارث والدوري عن الكسائي.....	٥٤
- طرق وردان وابن جمّاز راويا أبي جعفر.....	٥٥
- طرق روح ورويس عن يعقوب.....	٥٦
- طرق روايتي أبي إسحاق الوراق وإدريس الحداد عن خلف.....	٥٩

- الخاتمة:.....	٥٩
- مختصر أرجوزة بيان طرق الطيبة ومراتب المدات للقراء العشرة.....	٦٠
- نبذة مختصرة عن الشيخ العلامة الحافظ سعيد العبد الله رحمه الله....	٦٣
- الفهرس.....	٦٧